



حَوَليَات كلية الآداب

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

الرسالة الثامنة والثلاثون

عيوب الكلام
دراسة لمایعاب في الكلام
عند اللغويين العرب

د. وسمية المنصور

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الكويت

مجالس التحرير

د. خالدون حسن النقيب	هيئة التحرير
د. عبد المحسن مدعج المدعج	
د. د. فؤاد حسن زكريا	
د. منصور أحمد أبو حمسين	
د. محمد سليمان الحداد	
د. محمد رجب الدزيني	
د. د. سعد عبد الرحمن	
د. د. أحمد علي شناعيل	
د. توفيق الفيل	

نمن الرسالة

الكويت ٤٠٠ فلس - البحرين نصف دينار - قطر ٥ ريالات - الامارات ٥ دراهم - السعودية ٥ ريالات - عمان نصف ريال - اليمن الجنوبي ٢٠٠ فلس - اليمن الشمالي ٣ ريالات - العراق ٤٠٠ فلس - ج. م. ع. ٢٥ قرشا - لبنان ٥ ليرات - الأردن ٢٥٠ فلس - سوريا ٥ ليرات - السودان ٢٥٠ مليا - ليبيا ٤٠ قرشا - الجزائر ٥ دنانير - تونس ٤٠٠ مليم - المغرب ٥ دراهم.

الاشتراك السنوي لعدد (٨) رسائل

للأفراد ثلاثة دنانير كويتي ومائتا فلس في الكويت - أربعة دنانير في الوطن العربي اثنان وثلاثون دولاراً أمريكياً في الخارج بالبريد الجوي .

للشركات والمؤسسات والدوائر الرسمية ستة عشر ديناراً كويتياً - في الخارج أربع وستون دولاراً أمريكياً .

لأعضاء هيئة التدريس والطلاب خصم ٥٠ %

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية إستفسارات أخرى بشأن الحوليات توجه الي
رئيس هيئة تحرير الحوليات - ص . ب : ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت : 72454

حَوَالِيَاتُ كَلِمَةِ الْأَدَابِ

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

دورية علمية محكمة تتضمن مجموعة
من الرسائل وتُعنى بنشر الموضوعات التي
تدحل في مجالات اهتمام الأقسام
العلمية لكلية الآداب

الرسالة الشاملة والثلاثون

الحولية السابعة

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

الرسالة الثامنة والثلاثون

عُيُوبُ الْكَلَامِ

دراسة لما يعاب في الكلام
عند اللغويين العرب

د. نَمَيْتُ الْمِنْصُورُ

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الكويت

حوليات كلية الاداب الحَوْلِيَّةُ السَّابِقَةُ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

المؤلف

د . وسمية عبدالمحسن محمد
المنصور

* مدرسة النحو والصرف - قسم
اللغة العربية جامعة الكويت -
عميدة سابقة لكلية البنات
الجامعية ١٩٨٤/١٩٨٥ .

* ليسانس جامعة عين شمس - كلية
الآداب ١٩٦٩ .

* ماجستير جامعة عين شمس -
كلية البنات ١٩٧٧ .

موضوع الرسالة : صيغ الجموع
في القرآن الكريم (غير مطبوع)
* دكتوراه جامعة القاهرة - كلية
البنات ١٩٨١ .

* موضوع الرسالة : أبنية
المصدر في الشعر الجاهلي -
نشرته جامعة الكويت
١٩٨٤ .

محتوى البحث

٧	- ملخص
٩	(١) تمهيد
٩	أولاً - مصادر المادة
١٢	ثانياً - دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب
١٣	ثالثاً - تحديد مصطلحات البحث
١٣	(٢) منهج القاء في بحث ظاهرة عيوب الكلام
١٣	أولاً - المصطلحات
١٤	ثانياً - اللغات المذمومة
١٦	ثالثاً - العناية بالبيان
١٧	رابعاً - عيوب الكلام عند اللغويين العرب
١٩	١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلم العربية، والأعجم الذي يتكلم العربية غير مبين لها، أي أنه يعاني من عيوب النطق
٢٠	٢ - دراسة للتنافر
٢٢	٣ - اللحن ومظاهره
٢٣	٤ - سياق الكلام
٢٤	٥ - المصطلحات الخاصة بعيوب الكلام
٢٨	٦ - تتبع أوصاف العي وحالاته
٢٩	٧ - دراسة عيوب النطق
٤٧	٨ - دراسة جهاز النطق
٤٩	٩ - علاج عيوب النطق
٥١	(٣) الخلاصة
٥٢	(٤) هوامش ومصادر ومراجع البحث

ملخص

يتجاذب موضوع عيوب الكلام عالم اللغة وعالم النفس ، فهو أحد موضوعات علم اللغة النفسي . وقد حفل تراثنا اللغوي العربي بدرس هذه الظاهرة ، من ذلك ما تركه اللغويون العرب من نظرات رصينة ومتابعات متأنية رصدوا فيها عيوب الكلام وتتبعوا أحوال أصحابه وتجاوزوا ذلك إلى وصف وسائل العلاج ، يحدوهم أمل المحافظة على اللغة وسلامتها في فترة اتسع فيها المجتمع الإسلامي ودخل الأعاجم بلغات مختلفة استصعبت عند نطقهم للعربية . ويتتبع هذا البحث جهود القدماء محدداً دوافعهم لدراسة الظاهرة ، متتبعاً أهم مصطلحاتهم ، عارضاً منهجهم في الدراسة ، وقوفاً عند أكثر القضايا التي سجلوها في درس عيوب الكلام مثل : المصطلحات - اللغات المذمومة - عيوب الكلام عند الأعاجم - تنافر الأصوات في الكلمة وفي الجملة - اللحن - تتبع أوصاف العيب - دراسة عيوب النطق من لغة ولجلة وحكمة - دراسة جهاز النطق وإدراك أهميته وسلامته .

(١) تمهيد

يثير هذا الموضوع العديد من القضايا ، فالبحث اللغوي عند العرب غني جدا بموضوعاته ، متشعب في مصادر مادته ، وحظ عيوب الكلام من البحث اللغوي كحظ بقية الظواهر اللغوية الأخرى من العناية ودقة التقصى مع عدم الانتظام في منهج البحث ، فالمادة مبعثرة والمصطلحات متناثرة والباحث يجد نفسه في حيرة أين يبدأ ؟ وأين يقف ؟

عند دراسة ظاهرة عيوب الكلام تواجهنا عدة قضايا تستلزم التحديد .
مجموعة منها يمكن أن تمثل مدخلا لبحث الظاهرة .

- مصادر المادة
- دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب .
- تحديد مصطلحات البحث .
- منهج القدماء في بحث الظاهرة .
- تصنيف أمراض الكلام وتقسيماتها الداخلية في قوائم معجمية .

أولا - مصادر المادة

تتناثر المادة التي تناولت ظاهرة عيوب الكلام في عديد من المصادر ، شأنها في ذلك شأن بقية الظواهر اللغوية ، إلا أنه مما يزيد البحث مشقة أن هذه الظاهرة لم يفرد لها تأليف خاص ، وهي أيضاً لم تنتظم مع ظواهر معينة يجمعها نسق واحد كأحد موضوعات الصرف التي قد يفرد لها تأليف خاص ، أو تنتظم مع أخواتها من الظواهر الصرفية .

لهذا كله كانت صعوبة تتبع الظاهرة في كثير من المصادر ، التي ربما كان أهمها كتب البلاغة والبيان : لأن دراسة الظاهرة كانت في خدمة موضوع الفصاحة والبيان ، وهذا ما سنبحثه فيما بعد . وبلي ذلك كتب المعاجم وهي على أنواع : المعاجم اللفظية وهي المعاجم النمطية كالتهذيب والمحكم ولسان العرب

. . . الخ ومعاجم المعاني وهي الأكثر فائدة وأهمها كتاب المخصص الذي عقد بابا للفصاحة تناول فيه كثيرا من القضايا التي تتصل بعيوب الكلام مثل :-
خفة الكلام وسرعته - ثقل اللسان واللحن وقلة البيان - كثرة الكلام والخطأ فيه - الاختلاط في الكلام - الكلام بالشيء لم تهيئه والاصابة - القصد في الكلام - مراجعة الكلام - شدة الصوت وبعد ذهابه وما يغمه - ضخم الصوت وجفاؤه - الدعاء والصياح والزجر - الأصوات المختلفة - الصوت الخفي والكلام الذي لا يُفهم - الصوت من الصدر والحلق والأنف غير صاف وأصوات التوجع ، وختم هذا بذكر أصوات الغناء والطرب والضحك ، وما يصلح للناس وغيرهم ، وانتهى الى تتبع الألفاظ والتعابير الخاصة بالسكوت لأنه الموقف السلبي لظاهرة الكلام عموما . (المخصص ١١١/٢ - ١٤٦) . والذي يهمننا من كتاب المخصص أنه من الكتب القليلة التي اعتنت بظاهرة عيوب الكلام عناية مباشرة بل وعرضت الصورة المضادة لها نحو أصوات الطرب والغناء ثم أن ابن سيده صاحب المخصص كما هو معروف في منهجه متتبع متقص لأقوال الكثير من اللغويين ، نجده مناقشا بعضها رادا بعضها أحيانا ومؤيدا لها في أحيان أخرى .

من ذلك مناقشته للفظ «الجهوري» وفعلا جهور كلامه فخمه ، ثم الدهوري وفعله دهور» . (المخصص ١٣٢/٢) ويمدنا المخصص بقوائم مستفيضة لهذه المصطلحات ، كما أنه تتبع ظاهرة الصوت وأنواع الأصوات وحالاته المختلفة حتى أنه يعرض لأصوات النائم ومن يعاني سكرات الموت وأنواع أصوات الضجيج وغيرها . وحتى أصوات الحيوان تعرض لها ووقف عندها ، كل هذه القوائم تكون ذات فائدة كبيرة في تتبع ظاهرة عيوب الكلام سواء في تتبعنا مصطلحات عيوب الكلام أو في معرفة الأصل في تسمية بعض عيوب الكلام بأصوات الحيوانات أو الضجيج أو غير ذلك من الأصوات . وهناك الكثير من القضايا ذات الأهمية البالغة يتمكن الباحث من رصدها وتقصيها عند النظر في عرض المخصص لباب الفصاحة وستظهر قيمتها في ثنايا البحث .

ومن الكتب التي تشكل أهمية كبرى في تتبع ظاهرة عيوب الكلام في البحث اللغوي كتب الأخبار والمختارات الأدبية مثل : البيان والتبيين ، كتاب الحيوان للجاحظ والكامل للمبرد وعيون الأخبار لأبن قتيبة وغير ذلك من أمثال هذه الكتب التي تذكر بعض الأخبار حول ظاهرة عيوب الكلام ومن ثم يستطرد

صاحبها في تتبع المصطلحات والحديث عن الظاهرة . ويتميز كتاب البيان والتبيين بأنه يعرض لظاهرة عيوب الكلام فهدفه الأساسي تحقيق البيان واقامة الفصاحة في الخطابة ومن ثم كان لابد من تتبع الجوانب المعيقة لذلك . وتزخر ثانيا كتب الجاحظ بالحس اللغوي المتميز جنبا الى جنب مع الاشراف الأدبي الى غير هذا مما يعرف عند الجاحظ بالنفس الطويل في العرض والتتبع فهو يتكلم عن الفصاحة وأدواتها ، وما يحمد للفصيح ، ومميزات الخطابة والخطيب ، وما ينبغي لها وما يجب اجتنابه من عيوب الكلام ومفاسدات البلاغة والخطابة مستطردا الى عيوب النطق الموروثة ، ناثرا بين هذا وذاك الخبر والملح والنوادر .

ومن الكتب المهمة في هذا المجال الكتب التي عنت بوصف جهاز النطق ومخارج الأصوات وصفاتها . منها نوع من الكتب تعرضت تعرضا مباشرا للأصوات يعين على درس ظاهرة عيوب الكلام مثل رسالة (أسباب حدوث الحروف لابن سينا)^(١) وهناك رسالة لابن الكندي (توفي بعد ٢٥٦هـ) وهي في اللغة وقد تنبه لها د . خليل ابراهيم العطية في كتابه : (في البحث الصوتي عند العرب) اذ قال ص ٩٤ : «وربما كانت رسالة الكندي الوحيدة من نوعها فيما نعلم في العربية» وقد عرض لأبوابها . وكان عرضه نافعا مفيدا . خاصة وانها مازالت مخطوطة ولم يتيسر لنا الاطلاع عليها بعد وقد قال فيها د . خليل ابراهيم العطية : «ان حديث الكندي عن عيوب النطق حديث عارف واصف معلل ، ورسالته دالة على استيعاب واضح للغة وسواها من عيوب النطق» . (في البحث الصوتي عند العرب ٩٦)

وتشكل كتب القراءات القرآنية والكتب التي عنت بالقراءات القرآنية حجرا أساسيا في دراسة ظاهرة عيوب الكلام وخاصة فيما يتصل بشكل القراءة ، وعيوب النطق ، فقد تعرضت مثل هذه الكتب للقراءة الجيدة صوتيا ، والقراءة المكروهة مثل التنطع والهدو وغيره .

ومما يمكن أن يكون مصدرا لدراسة ظاهرة عيوب الكلام الكتب التي تناولت لغات القبائل ، فعرضت للغات الجيدة وناقشت اللغات المذمومة ووجه القبيح فيها وكيفية النجاة منها مثل الكسكة والعنينة وثمة مادة كبيرة يستطيع الباحث أن يقع عليها هنا وهناك في كتب الدراسات اللغوية والتي تابعت حركة التصحيح اللغوي ككتب اللحن وغير هذه من كتب النحو والصرف خاصة في باب القلب والابدال سواء المعروف نحو قلب السين تاء في مثل الناس النات

(الخصائص ٥٣/٢) أو الفردي فيما يروى عن الجاحظ عندما ذهب لزيارة صديقه ففتحت له الجارية فعندما سألت عن اسمه وقال الجاحظ ردت عليه الجاحد فقال لها قولي الحدقي فقالت الحلقي . فذهب ولم يعد .

وللغويين المحدثين جهود في درس ظاهرة عيوب الكلام .^(١)

ثانيا - دواعي ومثيرات بحث الظاهرة عند اللغويين العرب

كان اهتمام العرب بالفصاحة والبيان اهتماما كبيرا وفي الحديث (وان من البيان لسحرا) وقد عرف الجاحظ البيان بأنه «اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى : وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضى السامع الى حقيقته ويهجم على محموله» (البيان والتبيين ٧٦/١) وتكفي العودة الى رسالة بشر بن المعتمر التي عرضها الجاحظ لتعرف على مدى عنايتهم بالبيان والبلاغة ، ومن هنا كانت الصورة السلبية للبيان معينة عندهم ، ومذمومة بل انهم درسوا كل ما يشوب البيان ويعوقه أو يندس الفصاحة والبلاغة . حتى أنهم ينصحون بالصمت اذا افتقد البيان ولا بأس أن يطلب للعي الموت إذا لم يحظ بالفصاحة . يروى الجاحظ : « قيل للبختكان الفارسي : أي شيء أستر للعي ؟ قال عقل يجمله ، قالوا فان لم يكن له عقل ؟ قال فمال يستره ، قالوا : فان لم يكن له مال ؟ قال : فاخوان يعبرون عنه . قالوا فان لم يكن له اخوان يعبرون عنه قال : فليكن عيبا صامتا ، قالوا فان لم يكن ذا صمت ؟ قال فموت وَحْيٌ خير له من أن يكون في دار الحياة» . (البيان ٧/١)

وقد قال الشاعر : (البيان ٢٢٠/١)

عجبت لإدلال العيِّ بنفسه
وصمت الذي قد كان بالقول أعلم
وفي الصمت ستر للعيِّ وانما
صحيفة لب المرء أن يتكلم

ويعقد ابن قتيبة فصلا في عيون الأخبار عن أهمية الصمت للعي (عيون الأخبار ١٧٤/٢ - ١٨١) .

ثالثا : تحديد مصطلحات البحث

نحدد فيما يأتي المصطلحات التي نعتمدها في منهجنا ، أما المصطلحات التي ذكرها اللغويون العرب فهي مادة الدراسة .

وقد كشفت لنا الدراسة أننا أمام ظاهرتين : ظاهرة عامة تندرج فيها جزئيات كثيرة وظاهرة خاصة لها طرفها المعين وتشكل جزءا من الظاهرة العامة .

أما الظاهرة الاولى وهي الظاهرة العامة فهي (عيوب الكلام) وقد ارتضينا هذا المصطلح لأن عيوب الكلام تمثل مجموعة من الظواهر مثل :

- عدم البيان ، ضد الفصاحة والافتقار للبلاغة/التنافر
- اللحن بكل مظاهره .
- عيوب النطق سواء أكانت فسيولوجية ظاهرة ، أم نفسية عارضة .
- ولذا فنحن نفرق بين مصطلح عيوب كلام وبين مصطلح عيوب نطق ، فالاول مصطلح عام والثاني مصطلح خاص .

(٢) منهج القدماء في بحث ظاهرة عيوب الكلام :

لأنستطيع الوقوف على منهج مطرد لبحث ظاهرة عيوب الكلام عند مؤلف واحد أو حتى في كتاب واحد ولكن نستطيع تلمس القضايا التي أولاها اللغويون عنايتهم ونحاول أن ننظمها في نسق متصل بعضه ببعض حتى نتمكن من إقامة لحمة خاصة بهذه الظاهرة .

أولا : المصطلحات

لم يعرف القدماء مصطلح عيوب الكلام ولا حتى مصطلح عيوب النطق وقد شاعت هذه المصطلحات في العصر الحديث نتيجة لترجمة الدراسات اللغوية الأجنبية فمصطلح عيوب النطق يقابل : - SPEECH DEFECTS وهي العيوب الناتجة عن سبب عضوي .

أما مصطلح APHASIA فهو خاص بالعيوب الكلامية الناتجة عن إصابة مرضية في مراكز العملية الكلامية في الدماغ مثل الحبسة واللجلجة .

أما في البحث اللغوي القديم فنحن أمام أكثر من مصطلح أو تعبير من

ذلك (آفة) جاء في (الكامل ١/ ١٣ ، ١٤) : «يقال للعيّ لجلاج وقد يكون من (الآفة) تعترى اللسان» .

(آفات اللسان) : جاء في (البيان ١/ ٥٧) : «ثم رجع بنا القول الى الكلام الأول فيما يعترى اللسان من ضروب الآفات» .

(الخلّة) جاء في (البيان ١/ ٨٥) : «قال بن عبد الله بن العباس : من لم يجد مسّ الجهل في عقله ، وذل المعصية في قلبه ، ولم يستتب موضع (الخلّة) في لسانه عند كلال حده عن حد خصمه فليس ممن ينزع عن ريبة» .

ثانياً: اللغات المذمومة

كان الحس اللغوي متقدماً عند العربي القح ، قبل أن تقوم الدراسات اللغوية ، ولذلك فإن مجتمع الفصاحة كان ينفر من بعض اللغات المذمومة .

جاء في (الكامل ٢/ ٢٢٣) «قال معاوية يوماً من أفصح الناس ؟ فقام رجل من السباط فقال :

قوم تباعدوا عن فراتية العراق ،
وتيامنوا عن كشكشة تميم ،
وتياسروا عن كسكسة بكر ،
ليس فيهم غمغمة قضاة ،
ولا طمطمانيّة حمير ،

فقال معاوية : من أولئك ؟ فقال قومي يا أمير المؤمنين . فقال له معاوية : من أنت ؟ قال أنا رجل من جرّم» .

ويذكر المبرد تعليقا يقول : «قال الأصمعي وجّرّم من فصحاء العرب» . وينقل الخصائص رواية عن ثعلب : «ارتفعت قریش في الفصاحة عن عننة تميم وكشكشة ربيعة ، وكسكسة هوازن وتضجع قيس ، وعجرفية ضبة ، وتلتلة بهراء» (الخصائص ١١/ ٢) .

وقد فسر ابن جني هذه الظواهر اللغوية بما يأتي : (الخصائص ١١/ ٢ ، ١٢)

العننة : قلب الهمزة عينا : أن < عن .

التلثة : كسر أوائل الأفعال المضارعة يعلمون وتصنعون .
الكشكشة : زيادة الشين على ضمير المخاطبة المؤنثة (انكش) في حالة الوقوف فاذا وصلت أسقطت الشين .

الكسكسة : زيادة السين كالسابق وهو في الوقوف دون الوصل وهناك من اللغويين ذكر أن الكشكشة والكسكسة هي ابدال كاف المخاطبة شيئا أو سينا فيقولون عlish بمعنى عليك (الصاحبي ٥٤) و (المزهر ١/٢٢١) .

وقد استقصى احد الباحثين بعض الظواهر اللغوية المذمومة نحو :
(الوكم) : في لغة ربيعة وهم قوم من كلب يكسرون كاف الخطاب في الجمع متى كان قبلها ياء أو كسرة فيقولون عليكم وبكم .
(الوهم) : في لغة كلب يكسرون هاء الغيبة متى وليتها ميم الجمع مطلقا والفصيح أنها لا تكسر إلا إذا كان قبلها ياء أو كسرة ، نحو عليهم ، وبهم فيقولون في : مِنْهُمْ ، وَعَنْهُمْ ، وَبَيْنَهُمْ : مِنْهُمْ وَعَنْهُمْ وَبَيْنَهُمْ .
(الاستنطاء) : في لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء فيقولون في : (أعطى : أنطى) وعلى لغتهم قرىء شذوذا انا أنطيناك الكوثر .

(الوتم) في لغة اليمن يجعلون السين تاء فيقولون في الناس : النات .
(الفحفة) : في لغة هذيل يجعلون الحاء عينا فيجعلون في مثل حَلَّتِ الحياة لكل حي : عَلَّتِ العياة لكل عي .
(اللهجات العربية في التراث ٣٥٩ - ٣٨٨)

أما على مستوى القراءة فالأصوات غير المستحسنة التي لا تقبل القراءة بها في القرآن ولا في الشعر كما ذكر سيبويه هي :

- ١ - الكاف التي بين الجيم والكاف . نحو جافر في كافر (شرح الشافية ٢٥٧/٣)
- ٢ - الجيم التي كالكاف . يقولون : رجل : ركل فيقربونها من الكاف . (المجمع ٢٩٥/٦)
- ٣ - الجيم التي كالشين وأكثر ذلك اذا سكنت وبعدها دال وتاء نحو الأجدر الأشدر وفي اجتماعوا اشتمعوا (سيبويه ٤/٤٧٩) (المجمع ٢٩٥/٦) .
- ٤ - الضاد الضعيفة وهي التي تخرج ظاء أو بين الضاد والطاء . ومن الضاد

الضعيفة ما تكون منقلبة عن ثاء نحو : اضرد له بدل ائرد له . (شرح الشافية ٢٥٦/٣) .

- ٥ - الصاد التي كالسين نحو : سلح في صلح (سيبويه ٤٨٠/٤)
- ٦ - الطاء التي كالتاء .
- ٧ - الظاء التي كالتاء . منها ثالم في ظالم .
- ٨ - الباء التي كالفاء . منها فور بدل بور . (سيبويه ٤٣٢/٤) (المقرب ٣٢٦/١) .

وقد ناقش خليل ابراهيم عطية هذه الظواهر ورد أغلبها الى فروق لهجية (في البحث الصوتي عند العرب ٣٥ - ٣٧) والذي يهمننا من تتبع اللغات المذمومة أن العربي يفرق بين المستويات اللغوية كما هو في رواية الكامل ، ثم جاء دور اللغويين الدراسين ليعينوا الظاهرة ويفسروا تصنيفها في اللغات المذمومة .

لكن البحث اللغوي الحديث - كما نلاحظ - ينظر اليها على أنها فروق لهجية تمثل مستوى معيناً من الاستخدام وان كانت نسبة شيوعها أقل من أن يطلق عليها لغات فصيحة والتي حددت في مستوى معين من القبائل ، وقد تتبع هذه القبائل عدد غير قليل من القدماء والمحدثين .
(لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي ٥٠)

ثالثاً: العناية بالبيان :

اهتم البحث اللغوي عند العرب بالفصاحة والبيان ، جاء ذلك لأن العرب أمة بيانية ، الشعر حياتها ثم جاءت الخطابة لتلعب دوراً في المجتمع العربي لا يقل أثراً عن الشعر وان قلت في رصيدها من المنقول لنا لأسباب كثيرة درسها النقاد ، واستلزم البيان والفصاحة أدوات يستعين بها صاحب البيان على إقامة لسانه ، حتى يتمكن أو يصل الى درجة الاعجاز الذي وصفه السكاكي «إعجازاً ، أحرص شقشقة كل منطق» . (مفتاح العلوم ٥)

واقترن البيان بالوضوح ، وسرعة التأثير ولذلك أطلق عليه (الضحى) جاء في (المخصص ١٢٤/٢) ليس لكلامه ضحى أي بيان .

واهتموا بالخطيب ومستلزمات بيانه ، فللخطابة طقوس وخصائص غير ما

نجده في الشعر ، ولا يمنع هذا من أن يكون الخطيب في بعض الأحيان شاعرا ،
الا أنه لا يقلل قيمته عندهم كونه خطيبا فقط . يقول الجاحظ :

«ومن الخطباء من يكون شاعرا ، ويكون إذا تحدث أو وصف أو احتج
بليغا مفوها بيئا ، وربما كان خطيبا فقط وبين اللسان فقط» (البيان والتبيين
٤٣/١)

واستلزمت عنايتهم بالخطيب العناية بأدواته ، مثل وصف اللسان بمثل
هذه الصفات : (حليف اللسان ، سليط اللسان ، طلق اللسان ، حاد كحد
السنان ، ذرب اللسان) .

ينظر في ذلك : (البيان والتبيين الجزء الأول والمخصص الجزء الثاني)
ووصفوا الخطيب (بالوعواع والفعفع و الفعفعاني والجهوري والدهوري
والمنطيق) . قال الشاعر مادحا :

كقيس إياد أو لقيط بن معبد
وعذرة والمنطيق زيد بن جندب
انظر (البيان والتبيين ٤٢/١) .

وكان اهتمامهم بالخطابة والخطيب مدعاة للاهتمام بكل ما يعوق العملية
البيانية ، ويدنسها أو حتى يشوبها بأي شائبة من عيوب نطق أو اسهاب مخل يقول
الشاعر مادحا معاوية : (البيان ١٢٧/١)

ركوب المنابر وثاها
تريع اليه هوادي الكلام
معن بخطبته مجهر
إذا ضل خطبته المهذر
وقال الآخر مادحا محمد بن شبيب الذي كان قادرا على التحكم في لثغته
واخراج (حرف الراء) من مخرجه الصحيح .

عليم بابدال الحروف وقامع
لكل خطيب يغلب الحق باطله
(البيان ٥/١)

رابعاً: عيوب الكلام عند اللغويين العرب

إنَّ من البيان لسحرا ، وإنَّ من أجود الشعر ما يجري على اللسان كما يجري
الدهان (البيان ٦٧/١) لكن اللغويين العرب نظروا أيضا الى الوجه الآخر أي إلى

الصورة المشوهة للنشاط الكلامي فدرسوا عيوب الكلام وكرهوا البشاعة والشناعة فيه (الوساطة بين المتنبئ وخصومه ١٨) فذموا العيَّ وذموا المتشدد وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إياي والتشادق» وقال «أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون» (البيان ١/١٣)

وقال الشاعر هاجيا :

ختم الله على لسان عذافر ختما فليس على الكلام بقادر
وإذا أراد النطق خلت لسانه لحما يحركه لصقر نافر
فأي صورة أفتح من هذه (البصائر والذخائر ٤/٢١٣)

ولهذا كله درسوا مفسدات البيان ومعوقاته ، وحاولوا تلمس الطريق لعلاج هذا كله ، وكانت خلاصة هذه الدراسات ما نستطيع أن نطلق عليه دراسة لعيوب الكلام ، وتأتي موضوعاتها في :-

- ١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلم العربية ، والأعجم الذي يتكلم العربية غير مبين لها ، أي أنه يعاني من عيوب النطق .
- ٢ - دراسة للتنافر سواء أكان في بنية الكلمة أم تركيب الجملة . وكل هذا من مفسدات البيان .
- ٣ - اللحن ومظاهره .
- ٤ - سياق الكلام ان كان فيه اسهاب محل ، أو اختلاط لا معنى له أو تخبط في توجيه الكلام .
- ٥ - تتبع المصطلحات الخاصة بأمراض الكلام والمتصلة بعيوب البيان مثل : السلاطه ، والبهت ، والبهر ، والهذر ، والعي ، والتكلف والبريرة ، والثغثة . . . الخ .
- ٦ - تتبع أوصاف العيِّ وحالاته .
- ٧ - دراسة عيوب النطق من لثغة وجلجة وحُكَلَة .
- ٨ - دراسة جهاز النطق وإدراك أهميته وسلامته .
- ٩ - علاج عيوب النطق .

وسنعرض لكل قضية من تلك القضايا من خلال تناول القدماء لها سواء في سياق خاص بها أو أثناء الحديث عن قضايا أخرى .

١ - التفريق بين الأعجمي الذي لا يتكلم العربية ، والأعجمي الذي يتكلم بها غير مبين لها .

يقول الجاحظ : «والانسان فصيح ، وان عبر عن نفسه بالفارسية أو بالهندية أو بالرومية ، وليس العربي أسوأ فهما لطمطمة الرومي من الرومي لبيان لسان العربي ، فكل انسان من هذا الوجه يقال له فصيح ، فاذا قالوا فصيح وأعجم فهذا هو التأويل في قولهم أعجم ، واذا قالوا العرب والعجم ولم يلفظوا بفصيح وأعجم فليس هذا المعنى يريدون ، وانما يعنون أنه لا يتكلم بالعربية وأن العرب لا تفهم عنه» . (الحيوان ٣٢/١)

ويقول في موضع آخر : «والفصيح هو الانسان ، والأعجم كل ذي صوت لا يفهم ارادته الا ماكان من جنسه ، ولعمري انا نفهم عن الفرس والحمار والكلب والسنور والبعر ، كثيرا من ارادته وحوائجه ، كما نفهم ارادة الصبي في مهده ونعلم وهو من جليل العلم أن بكاءه يدل على خلاف ما تدل عليه ضحكته ومحمة الفرس عند رؤية المخلاة على خلاف ما يدل عليه محمته عند رؤية الحجر ودعاء الهرة الهر خلاف دعائها لولدها ، وهذا كثير»^(٣) . (م . ن ، ص . ن)

تكشف لنا النصوص السابقة أن استخدام مصطلح (أعجم) بينائه على (أفعل) يختلف عن مصطلح (العجم) فكلمة (أعجم) ضد المبين ، على حين تعني كلمة (العجم) الجنس من غير العرب . وهناك مصطلح آخر للرجل من غير العرب وهو (أعجمي) يقول ابن سيده : (أما الأعجمي فالذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح ومنه الجمع الأعجمين في قوله تعالى : - «ولو نزلناه على بعض الاعجمين» . (المخصص ١١٩/٢) ولذلك أطلقوا على لغة الأعاجم (المراطنة) وقال ابن السكيت هي الرطانة والرطانة (المخصص ١٢٢/٢)

ولكن نظرة اللغويين العرب الى العربية جعلتهم يعتبرون الفصاحة سمة لفظية لما هو جار في كلام العرب وعلى سنانهم غير متأثر بالعجمة الوافدة (جرس الألفاظ ٨٩) كما اعتبروا استخدام غير العربية من اللغات نوعا من عيوب الكلام ، وها هو ابن جني عندما يبين فضل العربية على غيرها من اللغات يقيم دفاعا يسوق فيه حججا يراها هو أنها دليل على فضل العربية فلو قيل له : «ان العجم أيضا بلغتهم مشغوفون ، ولها مؤثرون ، ولأن يدخلها شيء من العربي كارهون» . يرد على مثل هذا الرأي بأن : «لو أحسست العجم بلطف صناعة

العرب في هذه اللغة ، وما فيها من الغموض والرقّة والدقة لا اعتذرت من اعترافها بلغتها فضلا عن التقديم لها والتنويه بها .
(الخصائص ٢٤٢/١ . ٢٤٤) .

وهذا نظر ينطق من عاطفة شديدة تجاه العربية ، ويغمط اللغات الأخرى حقها .

٢ - دراسة للتنافر في بنية الكلمة وفي تركيب الجمل .

كان من نتائج دراسة العرب للبيان والبلاغة والفصاحة أنهم لم يفرقوا بين المستوى البليغ والمستوى الفصيح ، فالبلاغة والفصاحة مصطلحان متداخلان عند القدماء ، الذين «تجاوزوا الدلالة اللغوية للفظة الفصاحة الى دلالتها الاصطلاحية مقترنة بالبلاغة» (جرس الألفاظ ٨٨) ولكن استقر مصطلح الفصاحة للفظة المفردة ، فالفصاحة كانت تعني صفة للألفاظ التي تحاكي ألفاظ القرآن وتوافقها ، وعلى طريقة العرب الفصحاء . (السابق ٨٩)

ومن هنا كان اهتمام اللغويين العرب بدراسة الكلمة الفصيحة من حيث نسبة شيوعها ، ومن حيث جرس ألفاظها ، ومن حيث بنائها . ولذلك بعد أن استقرت اللغة كان مجال المفاضلة بين الألفاظ مهياً للباحثين فيحدثنا القاضي الجرجاني أنه لما «فشا التأدب والتظرف ، اختار الناس من الكلام أليّنه وأسهله ، وعمدوا الى كل شيء ذي أسماء كثيرة ، اختاروا أحسنها سمعا وألطفها من القلب موقعا ، والى ما للعرب فيه لغات اقتصروا على أسلسها وأشرفها كما رأيتهم يختصرون ألفاظ الطويل فانهم وجدوا للعرب فيه نحو من ستين لفظة أكثرها بشع شنع كالعشنت والعنطنط والعشنت والجسرب والشوقب والسلهب والشوذب والطاط والطوط والقاق والقوق فنبذوا جميع ذلك وتركوه ، واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان وقلة نبو السمع عنه» (الوساطة ١٨) .

ويكشف لنا هذا النص عن اهتمام اللغويين العرب بفصاحة اللفظة ، ولن تعرف فصاحتها إلا بموازنتها بغيرها من الألفاظ التي تحمل ذات الدلالة .

كما يكشف لنا عن مدى كراهيتهم للتنافر بين اصوات الكلمة حتى أن القاضي الجرجاني يسمي المتنافر الأصوات بالبشع والشنع .

ويشير النص الى حرصهم على توخي السلامة والسهولة والشرف في اللفظ .

وتجاوزت عنايتهم بالتنافر الوصف الى التحليل ، فحددوا الحروف التي تتميز بالخفة وتسهل في النطق لذا تكثرت في الكلام وهي الحروف الذلّقية والشفوية «ولخفة هذه الحروف وحسن جرسها ، حسن امتزاجها بغيرها حتى قالوا أنه لم يسمع في كلام العرب كلمة رباعية أو خماسية الا وفيها من حروف الذلق والشفوية واحد أو اثنان أو أكثر عدا الشاذ منها كالعسجد والقسطوس والدُعشوقة والدهدقة والزهزقة» . (العين ٥٩/١ ، سر صناعة الاعراب ٦٥/١)

والجاحظ يذكر بعض الحروف التي لا يقترن بعضها ببعض في حالة تقديم أو تأخير (البيان ٦٩/١)

وقد أحسن العرب (ثقلا في نطق الأحرف متقاربة المخارج كما وجدوا صعوبة النطق بثلاثة أحرف من جنس واحد . قال ابن دريد واعلم انه لا يكاد يجيء في الكلام ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك عليهم وأصعبها حروف الحلق) . (جرس الألفاظ ١٤٧ - ١٤٩) وانظر (الخصائص ٢٢٧/٢ ، سر صناعة الإعراب ٦٥/١)

وقد تنبهوا إلى أن اللفظ المهجين الرديء والمستكره الغبي أعلق باللسان وآلف للسمع . (البيان ٨٦/١)

واذا كانت الأصوات المتنافرة في اللفظة مكروهة حتى وان كانت خارج السياق فان وجود هذه الألفاظ المتنافرة في سياق واحد يجعلها أكثر قبحا وأشد بعدا عن الفصاحة . يقول الجاحظ نقلا عن الأصمعي .

«ومن ألفاظ العرب الفاظ تتنافر ، وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعضي الاستكراه» فمن ذلك قول الشاعر . (البيان ٦٥/١)

وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر

واهتم النقاد العرب بعد ذلك بقضية التنافر في موازاتهم وفي تقديمهم يقول الجاحظ : «وكذلك حروف الكلام وأجزاء البيت من الشعر ، تراها متفقة مُلّسا ولينة المعاطف سهلة ، وتراها مختلفة متباينة ، ومتنافرة مستكرهة ، تشق على اللسان وتكده ، والأخرى تراها سهلة لينة ، ورطبة مواتية ، سلسلة النظم خفيفة على اللسان ، حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد» . (البيان ٦٧/١) وانظر (البيان ٣٨٩/١)

يتضح من النص السابق اهتمام النقاد بظاهرة التناغم والتناسب في العمل الفني سواء أكان على مستوى كلي كالبيت من القصيدة أم على مستوى جزئي كالكلمة الواحدة .

فالمحافظة على التناغم في العمل يضيفي تشكيلا لغويا جديدا عند المتلقي تذوب فيه الجزئيات ويظهر فيه العمل وحدة متناغمة^(١) .

٣ - اللحن ومظاهره

يعرف صاحب المخصص اللحن بأنه «خلاف الصواب في الكلام والقراءة والنشيد» (المخصص ١٢٧/٢) واللعن ظاهرة طرأت على المجتمع العربي وفشت فيه بعد دخول الأعاجم من غير العرب في الاسلام ، وقد كان التنبيه له مبكرا منذ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم فعندما سمع رجلا يلحن في كلامه قال: «أرشدوا أحاكم فانه قد ضل» .

وقد تابعت حركة التصحيح اللغوي هذه الظاهرة وعابوها كثيرا ، وفسرها القاضي الجرجاني بأن العرب «تجاوزا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركابة والعجمة» . (الوساطة ١٨)

ويكشف لنا هذا النص عن أن اللغويين العرب اعتبروا اللحن عيبا من عيوب الكلام ، وان المجتمع اللغوي العربي ينتقص من يلحن . فالسامع وان فهم ما يقصده المتكلم الا أن هذا لا يكون بيانا وعلى النقيض من هذا فالجاحظ يتهم السامع الذي يستطيع فهم الكلام الملحن يقول: «لولا طول مخالطة السامع للعجم وسماعه الفاسد من الكلام لما عرفه ، ونحن لم نفهم عنهم الا للنقص الذي فينا وأهل هذه اللغة وأرباب هذا البيان لا يستدلون على معاني هؤلاء بكلامهم كما لا يعرفون رطانة الرومي والصقلي ، وان كان هذا الاسم انما يستحقونه بأننا نفهم عنهم كثيرا من حوائجهم» (البيان ١٦٢/١) ثم يقول «وأصحاب هذه اللغة (يعني الفصيحة) لا يفقهون قول القائل منا . «مكره أخاك لا بطل» «واذا عز أخاك فهن» ومن لم يفهم هذا لم يفهم قولهم ذهبت الى أبو زيد ورأيت أبي عمرو ، ومتى وجد النحويون أعرابيا يفهم هذا وأشباهه بهرجوه ولم يسمعوا منه لأن ذلك يدل على اقامته في الدار التي تفسد اللغة وتنقص البيان» . (السابق ١٦٢/١ - ٢٦٣)

ويؤكد ابن جني رأي الجاحظ في حديثه مع الشجري يقول :
«سألت الشجري يوما فقلت يا أبا عبدالله كيف تقول ضربت أخاك ؟ فقال
كذاك فقلت أفتقول ضربت أخوك فقال لا أقول أخوك أبدا . قلت فكيف تقول
ضربني أخوك فقال كذاك . فقلت ألسنت زعمت أنك لا تقول أخوك أبدا ؟ فقال
أيش ذا اختلفت جهتا الكلام . فهل هذا في معناه الا كقولنا نحن صار المفعول
فاعلا ، وان لم يكن بهذا اللفظ البتة فانه هو لا محالة» (الخصائص ١/ ٢٥٠) .

وقد ذكر ابن جني مثل هذه المحادثة مع أعراي آخر وهو أبو عبدالله محمد
بن العساف العقيلي الجوثي التميمي (الخصائص ١/ ٧٦) .

ومثله الرجل الذي قال : أصلح الله الأمير (إن أبينا هلك وإن أختنا
غصبنا على ميراثه فقال زياد : ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك .
(عيون الأخبار ٢/ ١٥٩) .

والذي يهمننا من هذه النصوص احساس العربي باللحن ونفوره منه ، وان
كانت ظاهرة اللحن ليست مما يندرج في أمراض الكلام لانها عرض وليست
مرضا الا أنها من الظواهر التي اهتم العرب بعلاجها حتى تستقيم الصحة
اللغوية .

وقد وصف اللغويون من يلحن في كلامه بأنه يدلح لسانه . جاء في
(المخصص ٢/ ١١٩) «دلح لسانه يدلح ، ودلح فلان لسانه فيصيره مرة فاعلا
ومرة مفعولا به» .

٤ - سياق الكلام وما يعتريه من هذر وتكلف

تتناول هذه القضية عيوب الكلام التي تعترى مجمل الكلام ، فالعرب
ميزت الكلام البليغ ، والبيان الرشيق عن التكلف والهذر والعي الفاضح^(٢) .

يقول الجاحظ : «وهم وان كانوا يحبون البيان والطلاقة والتجوير والبلاغة
والتخلص والرشاقة ، فانهم كانوا يكرهون السلاطة والهذر والتكلف والاسهاب
والاكثار» . (البيان ١/ ١٩١) . وقد تعوذ الجاحظ من السلاطة والهذر . (م . ن
٣/ ١)

٥ - مصطلحات عيوب الكلام

يلاحظ الباحث أن ثمة مصطلحات اختصت بوصف عيوب سياق الكلام الذي يخرج عن المثال البياني ، ومصطلحات أخرى تصف صاحب الكلام نفسه .

ولعل المخصص من أكثر الكتب عناية بتتبع هذه المصطلحات .

المصطلحات الخاصة بعيوب الكلام

نستطيع أن نلمح في المصطلحات الخاصة بوصف عيوب الكلام فروقاً دلالية فهناك مصطلحات خاصة للتزديد في الكلام ، وأخرى للتطويل ، وغيرها لما اختلط من الكلام ، وما يصف السقط من الكلام والخطأ فيه ، وخصوا المنطق الفاسد بمصطلحات معينة . ثم اهتموا بصاحب الكلام فأطلقوا عليه صفات معينة^(١)

مصطلحات التزديد في الكلام

الاستعانة : هو أن يدخل في الكلام ما لا حاجة بالمستمع اليه ليصحح به نظماً أو وزناً ان كان في شعر ، أو ليذكر به ما بعده ان كان في كلام منثور . (الكامل ٣٠/١)

التزئب : التزيد في الكلام (المخصص ١٢٥/٢)

السفك : كالسابق

مصطلحات التطويل

الاسهاب : المسهب الكثير الكلام ، أسهب في خطبته أطال وأبعد (المخصص ١٢٥/٢) .

الطنطنة : كثرة الكلام والتصويت له . (لسان العرب طنن)

البربرة : كثرة الكلام . (المخصص ١٢٥/٢)

المطمطة : مط الكلام وتطويله . (لسان العرب مطط)

القبقة : كثرة الكلام . (المخصص ١٢٦/٢)

مصطلحات ما اختلط من الكلام

- ويعرفه المخصص بأنه الكلام على غير نظام ، من مصطلحاته :-
الغمغمة : تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف . (الكامل ٢/٢٢١)
العسلطة والعسطة: (المخصص ٢/١٢٦ ، ١٢٨)
الهذرام : وهو الذي يكثر على غير نظام .
الثرثرة : كثرة الكلام وترديده في تخليط . (تاج العروس ١٠/٣١٧)
الهتشة : خلط الأصوات في صخب .
ثبجت الكلام : لم تأت به على وجه . (المخصص ٢/١٢٧)
الفلتة : الكلام يقع من غير إحكام وقد افتلتته .
(م . ن . ص . ن)
الخنخاج : الذي يهمز الكلام ليست لكلامه جهة (المخصص ٢/١١٨)
الثغثة : الكلام لا نظام له (المخصص ٢/١٢٧)
الخطلبة : كثرة الكلام واختلاطه (م ، ن ، ص ، ن)

مصطلحات السقط من الكلام وما يكثر فيه الخطأ

- هذرة : رحل هذرة وهذريان وهذر وهذر كثير الكلام .
السقط : وقال ابن دريد «مهذر كثير السقط» . (المخصص ٢/١٢٤)
القبقاب : قال الشاعر هاجيا (البيان ١/٥٧)
اسكت ولا تنطق فأنت حجاب
كلك ذو عيب وأنت عياب
ان صدق القوم فأنت كذاب
أو نطق القوم فأنت هياب
أو سكت القوم فأنت قبقاب
أو أقدموا يوما فأنت وجاب

اهترمه واهتر : السقط من الكلام والخطأ فيه ، وقد نبه ابن سيده على أن
الاهتار يكثر استعماله في الحرف (المخصص ١٢٦/٢)
كلام ضغث : لاخير فيه . (المخصص ١٢٧/٢)

مصطلحات المنطق الفاسد

الهراء : المنطق الفاسد . (المخصص ١٢٦/٢)
الخطل : مثل الهراء . (البيان ١٢/١) (المخصص ١٢٧/٢)
اللغـب : القول اللغـب ليس بقاصد ولا مصيب وأصل هذه الكلمة
الفساد . (م . ن ، ص . ن)
الهذاء والهذيان : تكلمت بكلام غير معقول ، وهو الهذاء ، هذوت هذياناً
وهذيت .
الالتكـاك : أخطاء الرجل في كلامه وغلطه وابطاؤه حجته .
خضـض : في كلامه خضض أي سقط وكلام خضض صفة .
(م . ن ، ص . ن)

ما يختص بصاحب الكلام

وهي عيوب عارضة حادثة من المقام الذي يقال فيه الكلام والحالة النفسية
التي عليها المتكلم من خجل وانقباض وتهيب للموقف ، أو تلك الحاصلة في
الشيخوخة ومنها :-

العـي : يقول ابن السكيت «عييت في المنطق عيا فأنا عي وعي إذا
لم يتجه له» . (المخصص ١٣٢/٢) . وقال الجاحظ
«البيان بصر والعـي عـمى ، والبيان من نتاج العلم والعـي
من نتاج الجهل» . (البيان ٧٧/١)
الحصـر : العـي في المنطق . (المخصص ١٣٢/٢)

قال الشاعر :
أعذني ربّ من حصر وعيٍّ ومن نفس أعالجها علاجاً
(البيان ٣/١) .

بكى : البكاء أصله قلة اللبن ويطلق على حالات العجز عن السيطرة على الكلام ، يقول الجاحظ « بكى اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام قال الشاعر :
وقد يقرض الشعر البكى لسانه
وتعي القوافي المرء وهو خطيب» .
(البيان ٢٧/٣) ، وانظر الكامل (٧٢/٣) (والبيان ٢٠٩/١)

هيب : مثل العيِّ
قال الشاعر : (البيان ٤١/١)
ان زيادا ليس بالبكى
ولا بهيب كثير العيِّ

كهام اللسان : كليل عن البلاغة (المخصص ١١٨/٢)
استوطم : استوطم على فلان إذا لم يقدر على الكلام (المخصص ١٢٣/٢)

الففعاع : في أحد معانيه العيِّ (م . ن ، ص . ن)
المفحم : الذي لا ينطق ، كلمته فأفحمته حتى فحم أي لم يُطق جواباً
(المخصص ١٢٤/٢)

الرتج : يقال ارتج على فلان أي أغلق عليه الكلام (الكامل ١٢٠/١) وأصله مأخوذ من الرتاج ورتج الباب وقد ارتجت الباب أغلقته (المخصص ١٢٢/٢) ويروى أن يزيد اعتلى المنبر فتكلم فارتج عليه فاستأنف فارتج عليه فقطع الخطبة فقال :

سيجعل الله بعد عسر يسرا . وبعد عيِّ بيانا وأنتم الى أمير فعال أحوج منكم الى أمير قوال . (الكامل ٢٧/١) (وفي المحاسن والأضداد للجاحظ ٩ ، ١٠) يروى

قصة الفضل بن سهل عندما كان مجوسيا ودخل على الرشيد فارتج عليه فقال ياأمير المؤمنين إن من أبين الدلائل على فراهة المملوك شدة إفراط هيئته لسيده .

الرتبه : مثل الرتج وهي تمنع الكلام في أوله أي تعذر الكلام إذا أراد الرجل (الكامل ٢/ ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣)

البهر : قال الشاعر
مَلِئُ بهر والتفات وسعة

ومسحة عشون وقتل أصابع
(البيان ٣/١) (الكامل ٣١/١)

فالبهر موقف ناتج عن الخجل من مواجهة الناس يجعل الخطيب أو المتحدث ينصرف الى الالتفات وقتل الأصابع والامساك بالحية . . . الخ .

أَفْه : (قال عمرو بن العاص لمعاوية إن الحسن رجل «أفه» أي إنه عيبى فى المنطق) (عيون الأخبار ١٧٢/٢) .

٦ - تتبع أوصاف العبي

يحاول العبيّ التشاغل عن الناس حتى لا يلحظوا حالاته والبيت السابق يصف حالة العبيّ وهيئته وقد زاد عليها بشر بن المعتمر التمنحج والتثنع والتعب قال :

ومن الكبائر مَقُولُ مُتَعَثِّع
 جم التَّنَحُّعِ مُتَعَبٌ مَبْهُور (البيان ٤١/١)

ومما يعرض للخطيب العمى النحنحة والسعلة أيضا قال الجاحظ :
«أنشد سحيم بن حفصي في الخطيب الذي تعرض له النحنحة والسعلة ، وذلك
إذا انتفخ سخره وكبا زنده ، ونبا حده فقال (البيان ٤٠/١)

تعوذ بالله من الهمال ومن كلال الغرب في المقال
ومن خطيب دائم السعال» .

وقال الآخر (البيان ٤٢/١)

نحن زید وسعل
ویل امه اذا ارتجیل

لما رأي وقع الأسل
ثم أطال واحتفل

وقد تعترى الخطيب الرعدة يقول الجاحظ أيضا : «وأعيب عندهم من دقة الصوت وضيق مخرجه ، وضعف قوته أن يعترى الخطيب البهر والارتعاش والردة والعرق» (البيان ١/١٣٣)

وقد تعوذ العرب بالله من الهذر والتكلف والعِي .

يقول الشاعر : (الحيوان ٤/٢٠٦)

ان الحديث تغر القوم خلوته
حتى يلج بهم عِي واكثار
والحكام يكرهون العِي ويطلبون من الحاجب منعه من الدخول (مختارات من رسائل الجاحظ ٢٥١) .

وقال النمر بن تولب (البيان ١/٣)

أعذني رب من حصر وعي ومن نفس أعالسجها علاجا

وقال بشار بن برد هاجيا

وعِي الفعال كعِي المقال
وفي الصمت عي كعِي الكلم
ولم يترك بشار في هذا البيت أي منفذ لخصمه بعد أن سلب منه كل شيء حتى ميزة الصمت وقد لا حظنا دعوة أهل البيان للعِي الى الصمت اذا استغلق عليه الأمر حتى أنهم مدحوا الصمت فبرز جمهور يجده علاجا للعِي ليس بعده الا الموت .
ولكن العرب تنبهوا الى الفرق بين الصمت المصاحب للعِي وصمت التحمل يقول أحيحة بن الجلاح . (البيان ١/٥)

والصمت أجمل بالفتي مالم يكن عِي يشينه
والقول ذو خطل اذا مالم يكن لب يعينه
(وفي المحاسن والأضداد ١٨) الصمت أمان من تحريف اللفظ وعصمة من زيغ المنطق وسلامة من فضول القول)

كما تنبهوا الى الصمت الذي يؤدي الى حبة قال بكر بن عبدالله المزني :

«طول الصمت حبه» . (البيان ١/٢٧٢)

وستناقش أنواع الحبسه في موضع آخر .

٧ - دراسة عيوب النطق

يعرف د . خليل إبراهيم العطية عيوب النطق بأنها «حالات تصيب

الانسان في طفولته ومراحل سنيته الأخرى ، تفوق استخدامه الكلام بالشكل السليم ، أو تمنعه من النطق جزئيا أو كليا» . (في البحث الصوتي عند العرب ٩٢) وقد لاحظنا في دراستنا للمصطلحات أن العرب لم يستخدموا مصطلح عيوب النطق ولكنهم استخدموا مصطلح آفات اللسان ومصطلح خلة وقد يطلقون عليه (ثقل) في حالات الحبسة (الحيوان ٢١/٤)

وقد ميز أحد اللغويين المحدثين^(٣) (خليل إبراهيم العطية) ثلاثة أنواع لحالات عيوب النطق :

- أ - العيوب الفسيولوجية التي تصيب عضوا أو آخر من أعضاء النطق .
 - ب - عيوب عارضة يملئها مقام خاص .
 - ج - عيوب اللفظ التي شاعت في ألسنة الأقوام غير العربية .
- والسؤال الذي يطرح هل عرف القدماء فروقا في عيوب النطق وهل ميزوا بين الحالات التي تعاني من عيوب النطق ؟

كشفت لنا دراسة القدماء لظاهرة عيوب النطق أنهم عرفوا فروقا دقيقة بين أنواع عيوب النطق وأعطوا لكل منها مصطلحا خاصا بل يدهلنا هذا الحس اللغوي الذي يميز بين الدرجات المتفاوتة في كل عيب من عيوب النطق فالحنن أشد من الغنن ، كما ميزوا بين الحبسة التي تكون في الشخص أثناء تحدّثه بلغته وبين الحبسة التي تعترى الانسان عندما يتحدث بلغة أجنبية فالأخيرة يطلقون عليها (حكلة) يقول الجاحظ «فاذا كان الثقل الذي في لسانه من قبل العجمة قيل في لسانه حكلة» (الحيوان ٢١/٤) كما نجد عندهم فروقا بين مستويات العيوب ، فاذا كان العيب ناتجا عن أجهزة النطق أعطوه مسما خاصا بل أنهم فرقوا بين عيوب أجهزة النطق فان كان هناك غلط في آلة النطق سمي الشخص بالألكن وان كانت هناك زيادة أو نقصان فرقوا بين كل منها (البحث الصوتي عند العرب ٩٦) . كما نجد عند الجاحظ فروقا بين الحالات التي تعترى عيوب النطق نميز منها : (البيان ٧١/١)

- ١ - اللثغة التي تعترى الصبيان الى أن ينشؤوا .
- ٢ - ما يعترى الشيخ الهرم المايج المسترخي الحنك ، المرتفع اللثغة .
- ٣ - ما يعترى أصحاب اللكن من العجم .
- ٤ - من ينشأ من العرب مع العجم .

وقد فطن الجاحظ الى ماكان في الجوارح والألسنة ، يقول : «يجعلون العجز والعِي من الخرق ، كانا في الجوارح أم في الألسنة» . (البيان ٥/١) .
وقد درسوا مسببات النطق كسقوط الاسنان والتشقق كما تنبهوا الى الوسائل المعينة على علاج عيوب النطق . وكل هذا سيأتي بيانه فيما بعد .

أنواع عيوب النطق

نلمس فيما تجمع لدينا من مصطلحات عيوب النطق أن هذه العيوب تتمثل في أربعة أنواع :-

النوع الأول : إبدال حرف موقع حرف أو غلبة حرف ما في الكلام .
النوع الثاني : سوء إخراج الأصوات ، وتتمثل في العجلة أو التوقف المتردد أو عدم البيان والوضوح في الأصوات .
وسوف نلاحظ أن النوع الأول يدخل في النوع الثاني وذلك لسبب غموض النطق نتيجة للإبدال أو غلبة حرف ما في الكلام .

النوع الثالث : وهو ما يتصل بالخرس والبكم .
النوع الرابع : وهو ما يتمثل في نطق الأعاجم للعربية .

النوع الأول : إبدال حرف موقع حرف . أو غلبة حرف في الكلام .

التعتمة : كلام الذي تغلب على كلامه التاء والعين (المخصص ١٢٤/٢) وهي أيضا رتة في اللسان وثقل ، وقيل هي الكلام لانظام له . (المخصص ١١٨/١)

التمتمة : التردد في التاء (الكامل ٢٢١/٢)
وقال الأصمعي : «إذا تتعتع اللسان في التاء فهو تمتام» .
(البيان ٣٧/١) وأنشد لرؤبة :-

ياحمد ذات المنطق التمتام كأن وسواسك في اللمام
حديث شيطان بني هنام

وفي المخصص التمتام : «هو الذي يعجل في الكلام ولا يكاد يُفهمك» (المخصص ١١٨/٢)

الفأفأة : قال الليث : «الفأفأة في الكلام كأن الفاء تغلب على اللسان» . (تاج العروس ٣٤١/١)

والفأفأ الذي يعسر عليه خروج الكلام (المخصص ١١٨/٢) وعن الأصمعي : «إذا تتعتع في الفاء فهو فأفأ» . (البيان ٣٧/١) وينشد قول أبي الزحف :

لست بفأفأ ولا تمتام ولا كثير الهجر في الكلام

اللُّثْغَةُ : وهي أن يعدل بحرف الى حرف (الكامل ٢٢١/٢) وقيل «هو الذي لا يتم رفع لسانه» في الكلام وفيه ثقل وقيل هو الذي يجعل الرء في طرف لسانه (المخصص ١١٨/٢) وقال ابن سيده : «لثغ لثغا والرَّثْغ لغة فيه» (م . ن ، ص . ن) ولفيلسوف العرب أبو يوسف الكندي رسالة في اللثغة مازالت مخطوطا لم ير النور وقد عرض محتوياتها خليل ابراهيم العطية الذي قال انها تقع في ثمانية أبواب :

الباب الأول : عن أعضاء النطق عند الانسان .

الباب الثاني : في صلة النطق بالحرف .

الباب الثالث : تعريف اللثغة وأسبابها فقال : اللثغة تغير اللسان عن الحال الجاري المجرى الطبيعي ، وأما سبب اللثغة فأرجعه الى التشنج والاسترخاء .

الباب الرابع : وصف لأصوات العربية .

الباب الخامس : وصف الأصوات التي تصيبها اللثغة عند العرب وأورد منها عشرة عند الشيوخ أما التي عند الأطفال فهي أكثر من ذلك «لأن الطفل اذا قلت بين يديه مرة أو مرتين خبرا ، حكى وهو لا يعلم أين ينبغي له أن يضع لسانه من الأماكن المناسبة للنطق» .

الباب السادس : أساء عيوب النطق ومظاهر اللثغة . فالألثغ بالثناء المتمم والألثغ بالجيم المدمدم والألثغ بالراء يقال له ذو العقلة والألثغ بالقاف يقال له ذو الحبسه .

الباب السابع : محاولة لمعالجة والأخن باعتبار أن الألكن من غلط في آلة النطق - يعني اللسان لأن العضلة المحركة لهذا العضو لا تطبق حمله ، وتنقله عن الأماكن المطابقة للنطق . أما علة الأخن فإن النفس يسبق النطق .

الباب الثامن : وصف أحوال اللثغة في حالتي قوتها وضعفها وثالث يكون أما لزيادة آلة النطق وأما لنقصانها . (في البحث الصوتي عند العرب ٩٦)

أما الجاحظ فقد اهتم باللثغة لأنه ينطلق من اهتمامه بالخطابة وكان شديد الإعجاب بواصل بن عطاء المتكلم ، لكنه وصف اللثغة التي يعاني منها واصل بأنه قبيح اللثغة شنيعها . (البيان ١٦/١) وتأتي دراسته في القضايا الآتية :-

أولا : أنواع اللغات وتصنيفها

تتبع الجاحظ أنواع اللغات وقسمها الى درجات في القبح والجمال المستحب ، كما ذكر مواضع اللثغة من الحروف يقول : «اللثغة في الراء تكون بالغين والذال والباء والغين أقلها قبحا وأوجدها في كبار الناس وبلغائهم وأشرفهم وعلمائهم» . (البيان ١٥/١)

وقال «واللثغة التي في الراء اذا كانت بالياء فهي أحقرهن وأوضعهن لذي المروءة ، ثم التي على الظاء ثم التي على الذال ، فأما التي على الغين فهي أيسرهن» . (البيان ٣٦/١)

وقد سبق وصفه للثغة واصل بن عطاء بأنه قبيح اللثغة شنيعها وقال : «وأما اللثغة الخامسة التي كانت تعرض لواصل بن عطاء ولسليمان بن يزيد العدوي الشاعر ، فليس الى تصويرها سبيل وكذلك اللثغة التي تعرض في السين ، كنحو ما يعرض لمحمد بن الحجاج كاتب داود بن محمد كاتب أم جعفر

فان تلك أيضا ليست لها صورة في الخط ترى بالعين وانما يصورها اللسان وتتأدى في السمع» . (البيان ٣٦/١)

ويستدل الجاحظ على الاصوات التي لا يمكن تصويرها بالخط بأصوات خاصة في حروف لغات العجم يقول : «وكذلك القول في حروف كثيرة من حروف لغات العجم وليس ذلك في شيء أكثر منه في لغة الخوز وفي سواحل البحر من أسياف فارس ناس كثير كلامهم يشبه الصفيير فمن يستطيع أن يصور كثيرا من حروف الزمزمة والحروف التي تظهر في فم المجوسي اذا ترك الإفصاح عن معانية وأخذ في باب الكناية وهو على الطعام» . (البيان ٣٤/١)

فالجاحظ يسوق معوقات النطق في لغات الأعاجم فيصفها أولا بأنها مثل الصفيير ، ثم يقدم لنا صورة مشخصة للمجوسي الذي تتميز لغته بحروف الزمزمة ويضيف بعد ذلك تفاصيل دقيقة الى الصورة بأن يكون المجوسي متحدثا أثناء الطعام مما يضطره الى ترك الافصاح واللجوء الى الكناية .

وما يذكره الجاحظ في هذا النص انما هو من قبيل الاجراء اللغوي وليس عيبا نطقيا وان كان غريب الوقع على أذن العربي .

فماذا يتلقى السامع بعد تكامل الصورة غير أصوات مبهمه خاصة اذا كان هذا المجوسي يتميز بأصوات تظهر في الحروف التي أطلق عليها الجاحظ (حروف الزمزمة) .

والى جانب مظاهر البشاعة المستكرهه في اللغة نجد ذكر استملاح اللغة في الجواري (البيان ١٤٦/١)

ويشترطون في هذا الاستملاح أن تكون حديثه السن ، فاذا أسنت تغير ذلك الاستملاح .

ثانيا : الحروف التي يكثر تردها في الكلام

تتبع الجاحظ الحروف التي يكثر تردها في الكلام وفي عرضه لأهمية هذه الحروف يتضح بشاعة الإخلال بها .
فينشد لابن محمد اليزيدي :-

وخلة اللفظ في الياءات ان ذكرت	كخلة اللفظ في اللامات والألف
وخصلة الرء فيها غير خافية	فاعرف مواقعها في القول والصحف

ويعلق على هذه الأبيات بقوله : « يزعم أن هذه الحروف أكثر تردداً من غيرها ، والحاجة اليها أشد » .
(البيان ٢٢/١) فيدل قوله (علمت أن هذه الحروف الحاجة اليها أشد) على أن اللثغة في هذه الحروف مكروهة .

ثالثاً : الحروف التي تقع فيها اللثغة

عدد الجاحظ أربعة أحرف تقع فيها اللثغة وهي :
القاف - السين - اللام - الراء . (البيان ٣٤/١)
ولكنه تحدث عن لثغات أخر تقع في حروف أخرى كاللثغة التي تعرض لواصل بن عطاء وغيره مما وصفه الجاحظ بأنه ليس الى تصويرها سبيل وانما يصورها اللسان وتتأدى الى السمع (البيان ٣٦/١)

- اللثغة في القاف

وهي اللثغة التي تتسبب في قلب القاف طاءً فاذا أراد المتكلم أن يقول قلت له : قال : طُلت له . وقال لي : قال طال لي . (البيان ٣٤/١)

- اللثغة في السين

اللثغة التي تعرض للسين تكون ثاء كقولهم لأبي يكسوم : أبي يكثوم وكما يقولون بره اذا أرادوا بسرة . وبشم الله . اذا أرادوا بسم الله (البيان ٣٤/١)

- اللثغة في اللام

اللثغة التي تقع مع اللام على نوعين :
جعل اللام ياءً : اعتليت < اعتييت ، جمل < جمي
جعل اللام كافاً : (مثل التي عرضت لعمر أخي هلال فانه كان اذا أراد أن يقول : ما العلة في هذا ؟ قال : مكعكة في هذا) . (البيان ٣٥/١)

- اللثغة التي في الراء

ذكر الجاحظ أن اللثغة في الراء بالغين والذال والياء . وذكر أن منهم من يجعل الراء ظاء معجمة . (البيان ٣٥/١)

وتفصيلها على النحو الآتي :-

جعل الراء ياء : عمرو < عمي

جعل الراء غينا : عمرو < عمغ

جعل الراء ذالا : عمرو < عمد

جعل الراء ظاء : مرة < مظة

وقد ذكر الجاحظ كيفية انشاد من يلثغ بالراء لبيت عمر بن أبي ربيعة .

واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد

فذكر البيت بانشاد كل من يلثغ بالراء

فصاحب الياء يقول : مية

وصاحب الغين يقول : مغة

وصاحب الذال يقول : مذة

وصاحب الظاء يقول : مظة .

(البيان ٣٥/١)

رابعا : اجتماع لثغتين أو أكثر

وذكر الجاحظ منها لثغة شوشي صاحب عبدالله بن خالد الأموي فانه كان

يجعل اللام ياء والراء ياء .

قال مرة : «مويائي ويئي أيي» يريد : مولاي ولي الري (البيان ٣٦/١) ونلفت

النظر الى أن بعض اللثغات عند الأعجمي الذي ينطق العربية انما مردها الى عدم

وجود صوت ما في لغته الأم ومن ثم لا يتمكن من نطقه ، ولا يكون عدم تمكنه

لعيب خلقي فهو مع الدربة يتمكن من نطق تلك الأصوات .

خامسا : كيفية التخلص من اللثغة

ذكر الجاحظ كلمة واصل بن عطاء عندما هجاه بشار تلك الكلمة التي

تجنب فيها الراء تماما (البيان ١٦/١) وفيه يقول الشاعر :

وجانب الراء لم يشعر بها أحد

قبل التصفح والاغراق في الطلب

(البيان ٢٤/١)

ويقول الجاحظ «رام أبو حذيفة اسقاط الراء من كلامه وإخراجها من حروف منطقة ، فلم يزل يكابد ذلك ويغالبه ويناضله ويساجله ، ويتأق لستره والراحة من هجنته حتى انتظم له ما حاول ، واتسق له ما أمل » . (البيان ١٥/١) ومن القادرين على إبدال الحروف ومقاومة اللثغة محمد بن شبيب المتكلم الذي مدحه الشاعر بقوله :-
عليهم بإبدال الحروف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله
(م . ن ، ص . ن)

ويذكر الجاحظ أن المتكلمين يكرهون التكلف في مغالبة اللثغة فيتحدث عن محمد بن شبيب انه اذا شاء كان يقدر أن يقول بالراء على الصحة ولكنه كان يستثقل التكلف والتهيؤ لذلك . (البيان ٣٦/١)

كما يذكر ملاحظة أبي حفص عمر بن أبي عثمان الشمري لواصل بن عطاء عندما قال كلمته في بشار بن بُرد ولم يذكر فيها كلمة واحدة تشتمل على الراء قال : «ألا تريان كيف تجنب الراء في كلامه هذا وأنتمما للذي تريان من سلامته وقلة ظهور التكلف فيه لا تظنان به التكلف مع امتناعه من حرف كثير الدوران في الكلام» . (البيان ١٦/١) .

وينبه أحمد علم الدين الجندي على أن المجتمع عرضة لتبديل عاداته اللغوية فاذا كانت في المجتمع شخصية عظيمة محبوبة تعاني من اللثغة فقد يكون هذا دافعا للناس أن يتلقوها . (اللهجات العربية في التراث ٣٥٧) .

سادسا : سبب لثغة موسى عليه السلام

ينقل الجاحظ أنه «زعم ناس من العوام أن موسى عليه السلام كان الثغ ولم يقفوا من الحروف التي كانت تعرض له على شيء بعينه . فمنهم من جعل ذلك خلقة ومنهم من زعم أنه انما اعتراه حين قالت آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون لفرعون : «لا تقتل طفلا لا يعرف التمر من الجمر ، فلما دعا له فرعون بها جميعا تناول جرة فأهوى بها الى فيه فاعتراه من ذلك ما اعتراه» . (البيان ٣٦/١)

ونجد عند ابن سيده في المخصص مصطلحات للألثغ مثل :-
الأرت : الذي يجعل اللام ياء . (المخصص ١١٨/٢)

الألغ : الذي لا يبين الكلام ويرجع كلامه الى الياء والانشى ليغاء .
(المخصص ١١٩/٢)
وعنده الحنكة : اللغنة . (المخصص ١٢٢/٢)

النوع الثاني : سوء إخراج الأصوات

نتبع في هذا النوع من عيوب النطق التي تمثلت في سوء إخراج الأصوات وعدم وضوحها - وتأتي هذه العيوب نتيجة لسوء مخارج الأصوات لعلة فسيولوجية كأن يخرجها المتكلم من الخياشيم نتيجة لسوء التنفس أثناء الكلام وهناك نوع آخر عليه الموقف الذي يجعل المتكلم يخرج مجموعة من الأصوات فتتابع في لحظة وتتوقف فجأة ، وقد يشوب تتبعها عجلة وسرعة فيجعل الكلام غير مفهوم ، أو يأتي نوع من التوقف يعقبه كلام .

وننظم فيما يأتي المصطلحات التي ذكرها اللغويون العرب في هذا الموضوع في مجموعات أربع نصنف في كل مجموعة ما يشترك منها في علة واحدة .
وتتمثل هذه المجموعات في :-

المجموعة الأولى : عيوب النطق التي تعود لسوء الإخراج العضوي .
المجموعة الثانية : عيوب النطق التي تعود الى التوقف والتردد .
المجموعة الثالثة : عيوب النطق التي تتميز بعدم الوضوح نتيجة للسرعة .
المجموعة الرابعة : مادل على خفاء الصوت وغموضه .

المجموعة الأولى : عيوب النطق (الفسولوجية) التي تعود لسوء الإخراج العضوي

الغنة : أن يشرب الحرف صوت الخيشوم .
الغن الغنة : والحنة أشد منها . (الكامل ٢٢١/٢)
والأغن الذي يجرى كلامه في لهاته وهو الساقط الخياشيم وهي الغنة . (المخصص ١١٩/٢)

الخنن : أشد من الغنن .
الخنخنة : والأخن المسدود الخياشيم ، وقيل هو الذي تخرج كلمته من خياشيمه . وقيل الخنة ضرب من الغنة كأن الكلام

يرجع الى الخياشيم ، وامرأة خناء غناء وفيها خنة أي غنة . (م . ن ، ص . ن) والخنخة أن لا يبين الكلام فيخنخ في خياشيمه . (المخصص ١٢٢/٢)

الخنْف : صعوبة في نطق جميع الحروف عدا الميم والنون .

التهته : التواء في اللسان وفيها اهتهته وته ته حكاية المهته . (المخصص ١٢٢/٢)

القلقلة : التواء اللسان عند إرادة الكلام .

الثغثة : رته في اللسان وثقل ، والرته تردد الكلمة حتى لا تكاد تخرج من فيه (المخصص ١١٨/٢)

الطَّأْطَاءُ : حكاية بعض كلام الأعلم الشفة والأهتم الثنايا العلى . (المخصص ١١٩/٢)

التغثة : كلام الشيخ سقطت أسنانه فلم يفهم كلامه . (المخصص ١١٨/٢)

المقمقة : المقامق : المتكلم بأقصى حلقة ، وفيه مقمقة . (المخصص ١١٩/٢)

التشادق : فلان يتشادق اذا فتح فمه واتسع أكثر . (البيان ١٣١/١) و (المخصص ١١٥/٢)

المتفيهق : من قولهم فهق الغدير يفهق اذا امتلأ ماء فلم يكن فيه موضع مزيد وفي الحديث الشريف : (أبغضكم الى الثرثارون المتفريقهون) وقال رسول الله ﷺ : إياي والتشادق . (البيان ١٣/١) (الكامل ٥/١)

المِفْضَغ : رجل مفضغ يتشدق ويلحن كأنه يفضغ الكلام أي يكسره (المخصص ١٢٢/٢) وقد ذكر ابن منظور في معانيها التهشيم (لسان العرب فضع)

اللفف : (البيان ٣٨/١) اذا ثقل لسانه في فيه قيل لفلان فهو لفلان (المخصص ١١٨/٢)

وإذا أُدْخِلَ حرفٌ في حرف فهو اللَّفْفُ (الكامل ٢٢١/٢)

المجموعة الثانية : عيوب النطق التي تعود الى التوقف والتردد

الجلجلة : اذا تتعنت ومضغ الكلام ولم يخرج به بعضه في اثر بعض قيل ملجلج ، ومنه سمي الرجل لجلجا .

يقول الأصمعي : «يقال : لجلج ذلك الأمر لجلجة وجلجا مثل زلزل زلزلة وزلا لا ومعنى اللجلجة أن يردد الكلمة في فمه ولا يخرجها» (اشتقاق الأصمعي ٧٥)

الجلجال : الجلجال الذي يردد الكلمة في فمه فلا يخرجها من ثقل لسانه . (المخصص ١٢٢/٢)

العقلة : يقال في لسانه عقلة اذا تعقل عليه الكلام . (البيان ٣٩/١) اعتقل لسانه امتسك . (المخصص ١١٨/٢)

وهي التواء اللسان عند إرادة الكلام (الكامل ٢٢١/٢)

الحبسة : تعذر الكلام عند إرادته . (الكامل ٢٢١/٢) يقال في لسانه حبسة اذا كان في لسانه ثقل يمنعه من البيان (الحيوان ٢١/٤)

قال العتابي اذا حبس اللسان عن الاستعمال اشتدت عليه مخارج الحروف . (الكامل ٢٢١/٢)

وفي المخصص : في لسانه حبسة أي تحبس (المخصص ١٢٢/٢)

ويذكر الجاحظ أن طول الصمت حبسة . (البيان ٢٧٢/١) وموسى عليه السلام كان يعاني من الحبسة .

العُقْدَة : هي التي تصيب اللسان فتجعل النطق بالكلام عسيرا ويتحول الكلام الى تقاطيع صوتية لا تكاد تفهم . (البيان ١٥ ، ٧/١)

وفي المخصص : في لسانه عقده وعقد أي التواء . (المخصص ١٢٢/٢)

كنب : أكنب عليه لسانه : فلم ينطق . (المخصص ١٢٤/٢)

وفي لسان العرب كنبه يكنبه كنباً : كثره ، والكتر : نوعٌ من الحبس .

الانخزال : انخزل في كلامه انقطع . (المخصص ١٢٤/٢)

التلثم : الإبطاء بالجواب (لسان العرب) وفي الحديث : «ما عرضت الإسلام على أحد الا كانت فيه كبوة الا أن أبا بكرٍ ما تلثم» . أي أجاب من ساعته ولم يتوقف .

المجموعة الثالثة : عيوب النطق التي تتميز بعدم الوضوح نتيجة للسرعة .

العجلة : السرعة في تألف الأصوات وسوق الكلام مما يجعل الكلام غير واضح ولا مفهوم . (الحيوان ١٢/١)
وقد شبه الكلام الذي فيه عجلة بنزو الدبا أنشد الاصمعي حديث بني قرط اذا ما لقيتهم كنزو الدبا في العرفج المتقارب ويقول الجاحظ : قال ذلك حين كان في كلامهم عجلة . (البيان ٣٩/١)

البعبة : تتابع الكلام في عجلة ، وقيل هي حكاية لبعض الأصوات . (المخصص ١١٨/٢)

العططة : تتابع الأصوات واختلاطها في الحرب (الكامل ٣١/١)
يهضبون في الكلام : يخوضون فيه دفعة دفعة مع ارتفاع الصوت . قال الشاعر لا أكثر القول فيما يهضبون به من الكلام ، قليل منه يكفيني (البيان ١٤٩/١)

الهذرمة : كثرة الكلام ، ورجل هذرام وهذارمة كثير الكلام وهذرم الرجل في كلامه هذرمه اذا خلط فيه . ويقال للتخليط الهذرمه ويقال هو السرعة في القراءة والكلام والمشي (لسان العرب هذرم) .
وعدوا شر القراءة الهذرمه . (رسالة في علم الكتابة لأبي حيان التوحيدي ٣٨)

المجموعة الرابعة : مادل على خفاء الصوت وغموضه

عقد ابن سيدة فصلا لخفاء الصوت (المخصص

(١٣٨/٢

الغمغممة : أن تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف . (الكامل

(٢٢١/٢

المعمس : الحديث الغامض المظلم .

قال الشاعر :-

وعين الفتى تبدى الذي في ضميره

وتعرف بالنجوى الحديث المعسا

(المخصص ١٣٨/٢)

الهمس : الكلام الخفي . لا يكاد يفهم . (لسان العرب همس)

الهيمنة : الصوت وهو شبه قراءة غير بيّنة (تهذيب اللغة : هنم) وفي

اللسان عن أبي عبيدة : الكلام الخفي لا يفهم والياء زائدة

(اللسان هنم)

الهمهمة : أن يتردد كلامه في صدره ولا يخرج . (المخصص

(١٣٩/٢

الهمس : هس الكلام : أخفاه (لسان العرب هس) وانظر

(المخصص ١٣٨/٢)

الهسهاس : الهسيس والهسهاس الكلام الذي لا يفهم . (لسان لعرب

هس)

الزهممة : كلام لا يفهم (المخصص ١٤٠/٢)

الرمس : السرار (المخصص ١٣٩/٢)

الرهمة : مثل الرهسة ورهسم الخبر أقر منه بطرف ولم يفصح

بجميعه . ترهسم وترهسم إذا سارَ وساورَ (لسان العرب

رهسم)

الفـ : الألف بطيء الكلام ، إذا تكلم ملاً لسانه فمهُ (اللسان : لفـ) .

الدندنـة : الكلام الخفي لا يفهم (المخصص ١٣٩/٢)
يروى في الحديث أن أعرابياً أتى النبي ﷺ فقال والله ما أدري ما دندنتك ودندنـة معاذ ولكن نسأل الله الجنة . فقال ﷺ حولها ندندن .

النوع الثالث : ما يتصل بالخرس والبكم

الخرس : جاء في المخصص خرس خرسا يكون خلقة وعرضاً (المخصص ١١٩/٢)

الأبـكم : الأبكم هو الأقطع اللسان وهو العيّ بالجواب والأنثى بكهاء . (م . ن ، ص . ن)

رجل إرازـ : ثقیل اللسان دون الخرس (م . ن ١٢٣/٢)

الألوـث : البطيء الكلام الثقيل اللسان والأنثى لوثاء .

الملثـلث : وقال أبو عبيدة لثلث كلامه لم يبينه ورجل لثلاث . (المخصص ١٢٣/٢)

النوع الرابع : ما يتمثل في نطق الأعاجم للعربية

نتيجة للفتح الاسلامي وتوسع الدولة الاسلامية طرأ على المجتمع العربي تغير ملموس في البنية التركيبية للسكان من حيث التعداد والتنوع واللغة المتداولة المسموعة ، ولذلك فان عهد الاحتجاج توقف عند القرن الثالث .

ونتيجة لتداخل اللغات الوافدة باللغة العربية ، طلب الوافدون على المجتمع العربي التسهيل ونشير الى قول القاضي الجرجاني :

«وتجاوزوا الحد في طلب التسهيل حتى تسمحوا ببعض اللحن وحتى خالطتهم الركاقة والعجمة» (الوساطة ٣٨)

وتتمثل دراسة اللغويين العرب لقضية عيوب النطق عند الأعجمي في موضوعات متعددة :-

١- دراسة الحروف الشائعة في لغاتهم ، والممتنعة عنها .

- ٢- إخراج اللفظ العربي من مخارج اللغة الأعجمية الأم .
 - ٣- مراقبة التغيرات الصوتية للألفاظ العربية .
 - ٤- مصطلحات خاصة للكلام العربي الذي يقوله الأعجمي .
- وسنفصل كل قضية على حدة إن شاء الله .

١- دراسة الحروف الشائعة في اللغات والممتنعة عنها .

جاء في البيان والتبيين (١ / ٦٤ - ٦٥)

ولكل لغة حروف تدور في أكثر كلامها كنحو استعمال الروم للسين واستعمال الجرامقة للعين .

وقال الأصمعي : ليس للروم ضاد .
ولا للفرس ثاء .
ولا للسريالي ذال .

٢- إخراج اللفظ العربي من مخارج اللغة الأعجمية الأم .

يقول الجاحظ : (البيان ١ / ٦٩)

«وقد يتكلم المغلاق الذي نشأ في سواد الكوفة بالعربية المعروفة ويكون لفظه متخيراً، ومعناه شريفاً كريماً، ويعلم مع ذلك السامع لكلامه ومخارج حروفه أنه نبطي وكذلك إذا تكلم الخراساني، وكذلك إن كان من كتاب الأهواز» ويقول «لا ترى أن السندي إذا جلب كبيراً فإنه لا يستطيع إلا أن يجعل الجيم زائلاً ولو أقام في عليا تميم، وفي سفلى قيس، وبين عجز هوازن خمسين عاماً». (البيان ١ / ٧).

ويتحدث عن زيد بن كثوة الذي كان بين قدومه للبصرة وبين موته بون بعيد «على أنه كان وضع منزلة في آخر موضع للفصاحة وأول موضع للعجمة وكان لا ينفك من رواية ومذاكرين». (البيان ١ / ١٦٣).

وكان النخاس يمتحن لسان الجارية إذا ظن أنها رومية وأهلها يزعمون أنها مولدة بأن تقول ناعمة وتقول شمس ثلاث مرات متواليات. (البيان ١ / ٧١)

٣- التغيرات الصوتية في الألفاظ العربية عند الأعجمي^(٨).

قلب الحاء هاء :

يذكر الجاحظ عدداً من الطرف التي يكون منشؤها قلب الحاء هاء .

قال والي العراق عبيد الله بن زياد لهانيء بن قبيصة :-
"أهروري سائر اليوم" يريد أهروري
وصهيب يقول "إنك لهائن" يريد: لحائن

يقول الجاحظ «وصهيب يرتضخ لكنة رومية، وعبدالله بن زياد يرتضخ
لكنة فارسية، وقد اجتمعا على جعل الحاء هاء وازدا نقاذار لكنته نبطية وكان
مثلها في جعل الحاء هاء. عندما قال لكاتبه وهو يملئ عليه:

«اكتب الهاصل ألف كر يريد الحاصل وعندما فطن لذلك قال أنت لا
تهسن أن تكتب وأنا لا أهسن أن أملئ». يريد أحسن (البيان ٧٢/١).

ومن يقلب الحاء هاء (فيل) مولى زياد فإنه قال:
«أهدوا لنا همار وهش»، يريد حمار وحش (البيان ٧٣/١)

قلب القاف كافا:

يذكر الجاحظ من الممثلين لهذه الظاهرة عبيدالله بن زياد وأبي مسلم
صاحب الدعوة:-

كان اذا أراد أن يقول قلت لك، قال :-
كلت لك. (البيان ٧٣/١)

قلب السين شينا والشين سينا:

ومن كان يلكن فيها زياد الأعجم فعند إنشاده:-
فتى زاده السلطان في الود رفعة
اذا غير السلطان كل خليل
كان يجعل السين شينا والطاء تاء قال (زاده الشلتان) (البيان ٧١/١)
ومن قلب الشين قول سحيم «ما سعرت» يريد ما شعرت. (البيان
٧٢/١)

قلب الزاي سينا:

يقول الجاحظ (لأن النبطي القح يجعل الزاي سينا فاذا أراد أن يقول زورق قال
سورق). (البيان ٧٠/١)

قلب العين همزة:

كان النبطي يقلب العين همزة فاذا أراد أن يقول مشمعل قال مشمئل
(البيان ٧٠/١)

ومثل قول زياد النبطي (من لدن دأوتك الى أن ديتني ماذا تصناً) (المحاسن
والاضداد ٨) فيها تحويل العين همزة دعوتك وتصنع، والجيم دالا جئتني. والهمزة
ياء جئتني < ديتني.

قلب الطاء تاء:

وردت في نطق زياد الأعجم.
السلطان < الشلتان. (البيان ٧١/١)

قلب الذال دالا:

ذكر الجاحظ ما قالته أم جرير بن الخطفي لبعض ولدها: وقع الجرذان تريد
وقع الجرذان.
كما ذكر الجاحظ أن الصقلي يجعل الذال المعجمة دالا في الحروف.
(البيان ٧٣/١، ٧٤)

٤- المصطلحات: وتختص هذه المصطلحات بالكلام العربي الذي يقوله
الأعجمي.

اللكنة: يقال في لسانه لكنة اذا أدخل بعض حروف العجم في
حروف العرب، وجذبت لسانه العادة الأولى الى
المخرج الأول. (البيان ٤٠/٢)
والألكن الذي لا يقيم العربية من العجمة والأنثي
لكناء. (المخصص ١١٨/٢)
العفت: اللكنة، رجل عِفْتان وعِفْتان: أَلْكَن. (المخصص
١٢٣/٢)

عَفَكَ الكلام يعكفه عكفا لم يقمه . (المخصص ١٢٤/٢)	عَفَكَ :
فيه لكنة . ورجل عَفَّاط أَلَكَن لا يفصح (المخصص ١٢٣/٢)	رجل عَفَّطِيٌّ :
(وأهل هذه اللغة وأرباب هذا البيان لا يستدلون على معاني هؤلاء بكلامهم كما لا يعرفون رطانة الرومي والصقلي) (البيان ١٦٢/١)	الرطانة :
أن يكون الكلام مشابها لكلام العجم (الكامل ٢٢١/٢) رجل أعجم طِمِطِم وطُمِطُماني وقال ابن دريد : هو الطمِاطِم . (المخصص ١٢٢/٢)	الطمِطمة :
اللكنة (المخصص ١٢٣/٢)	التختخة :
الللخاني : الذي فيه عجمة ، وفيه للخلخانية (المخصص ١٢٣/٢)	الللخانية :
هو نحو اللخلخاني	الرجل التختخاني :
الا أن اللخلخاني الحضري المتجهور المشبه بالأعراب في كلامه . (م . ن . ، ص . ن)	
في لسانه غتمة أي عجمة ورجل أغتم لا يفصح . (المخصص ١٢٢/٢)	غتمة :
(إذا كان الثقل الذي في لسانه من قبل العجمة قيل في لسانه حكلة) (الحيوان ٢١/٤)	الحكلة والحلكة :
وفي (المخصص ١٢٢/٢)	
الحكلة غلظ اللسان وتقبضه ومنه اشتقاق رجل حَنُكل والحنكلة اللثغة والحُكْلة كالحُلُكة .	

٨ - دراسة جهاز النطق وأثره في عيوب الكلام

يطلق الجاحظ على جهاز النطق آلة البيان (البيان ٥٨/١) وعلى الصوت آلة اللفظ . (البيان ٧٩/١)

وتحدثوا عن دور الأنفاس في السيطرة على الكلام (البيان ٦٢/١ - ٦٣) كما بين سبب سهولة نطق الميم والباء في أفواه الأطفال (لأنهما خارجان من عمل

اللسان وانما يظهران بالتقاء الشفتين (البيان ٦٢/١) والأصوات الشفوية هي أقرب الأصوات مخرجاً.

كما تحدثوا عن دور اللسان وعزوا بعض عيوب النطق الى التواء اللسان مثل التهمة والثقل في اللسان مثل الرتة . ومدحوا اللسان في مثل ما ذكره الجاحظ عن لسان حسان بن ثابت (والله أن لو وضعته على شعر لحلقه أو على صخر لفلقه). (البيان ٦٣/١)

وبغضوا الرجل الذي يتخلل بلسانه (م . ن ، ص . ن) جاء في الحديث (ان الله تبارك وتعالى يبغض الرجل الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقرة الخلا بلسانها).

ومن صحة اللسان مجانبة اللحن وفي الحديث الشريف (رحم الله امرأ أصلح من لسانه).

وقال أكنم بن صيفي (مقتل الرجل بين فكيه) أي في لسانه ويعرض ابن سيده فصلاً لأدواء اللسان . (المخصص ١٥٦/١).

أما الأسنان فقد خصها الجاحظ بعناية شديدة . فأورد روايات تدل على دور الثنايا في الكلام وأمراض الأسنان وعيوبها ، ونوجز فيما يلي بعض ما بسطه الجاحظ في ثنايا كتبه عنها :

دور الثنايا في الكلام : قال عمر بن الخطاب في سهيل بن عمرو الخطيب : «يا رسول الله انزع ثنيته السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً أبدا» يقول الجاحظ وانما قال ذلك لأن سهيلاً كان أعلم من شفته السفلى (البيان ٥٨/١) وقال سهل بن هارون لو عرف الزنجي فرط حاجته الى ثناياه ، في إقامة الحروف وتكميل آلة البيان لما نزع ثناياه (البيان ٥٨/١)

وأما الجاحظ فيعلق على ذلك بقوله : (كم فقدوا من المنافع العظام بفقد تلك الثنايا) (البيان ٦٠/١).

تأثير سقوطها :

قالوا ولم يتكلم معاوية على منبر جماعة منذ سقطت ثناياه في الطست . (البيان ٦٠/١)

وعبد الملك يقول: لولا المنابر والنساء ما باليت متى سقطت. (م. ن. ، ، ص. ن)
ويقول الجاحظ وليس شيء من الحروف أدخل في باب النقص والعجز في فم الأهتمام من الفاء والسين إذا كانا في وسط الكلمة.

وقد ذكر الجاحظ أن ذهاب جميع الأسنان أصلح في الإبانة عن الحروف من ذهاب الشطي أو المثليين. (البيان ٦٤/١)

كما تحدثوا عن اللثة يقول الجاحظ (البيان ٦١/١ ، ٦٢)
«وقال أهل التجربة إذا كان اللحم الذي فيه مغارز الأسنان فيه تشمير وقصر سمك، ذهبت الحروف وفسد البيان، وإذا وجد اللسان من جميع جهاته شيئاً يقرعه ويصكه ولم يمر في هواء واسع المجال، وكان لسانه يملأ جوبة فمه ولم يضره سقوط أسنانه إلا بالمقدار المغتفر والجزء المحتمل».

وتحدث الجاحظ عن بعض أمراض الأسنان مثل القادح وهو أكال يقع في الأسنان. (البيان ٥٩/١)

كما تحدث عن بعض مسببات سقوط الأسنان وهو الجمع بين الحار والبارد (البيان ٦١/١) وفي هذا إشارة جيدة وملاحظة علمية.

وتحدث عن بعض عيوب الأسنان مثل (الشَّغا) وهو تراكب الاسنان واختلافها.

٩- علاج عيوب النطق

تنبه الجاحظ في علاج اللجلجة الى أن الثقة بالنفس علاج لعيوب النطق يقول:-

(فالثقة تنفي عن قلب كل خاطر يورث اللجلجة والنحنحة والانقطاع والبهر والعرق). (البيان ١٣٤/١)

ويؤكد علماء النفس في العصر الحديث هذه النظرة. (أمراض الكلام تأليف مصطفى فهمي ص ٢٠٠)

وأكد الجاحظ على أهمية الدربة، وأن العرب كانوا يُروون صبيانهم

الأرجاز، ويعلمونهم المناقلات ويأمرون برفع اللسان، وتحقيق الإعراب لأن ذلك يفتح اللهاة ويفتح الجرم.

ثم يقول: «واللسان إذا كثرتقلبيه رق ولان وإذا أقللتقلبيه وأطلت اسكاته جسا وغلظ». (البيان ٢٧٢/١) (وأنظر البيان ٦٢/١)

وهذا الرأي يؤكد علماء النفس الحديث عند علاجهم للمصاب بالاحتباس ومن التدريب ما يمتحن به النخاس الجارية إذا ظن أنها رومية فإنه يطلب منها أن تقول ناعمة وشمس ثلاث مرات متتالية. (البيان ٧١/١)

أهمية صحة اللسان ومعرفة النحو.

جاء في الكامل هذه الأبيات (الكامل ٢٣/٢)

النحو يبسط من لسان الألكن
والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها
فأجلها منها مقيم الألسن

الخلاصة

نحاول في هذه الخلاصة تحديد أهم الجهود التي قدمها البحث اللغوي عند العرب في ظاهرة عيوب الكلام :-

- ١- تعريف المصطلح مثل البعبة الرتج العجلة..... الخ.
- ٢- وصف الشخص المعوق: التمتام.
- ٣- وصف الفعل. إذا تردد المتكلم في الفاء قيل فأفا.
- ٤- وصف اللسان. لسان كهام: كليل عن البلاغة.
- ٥- وصف اسم الصوت ته حكاية التهمة.
- ٦- تقسيم الظاهرة المرضية الى مستويات رجل إراز دون الخرس. الخنن أشد من الغنة. الطخطة أقبح. التهمة. والفرق بين التختخاني والخلخاني.
- ٧- التفريق بين الخلقة والمرض. الخرس خلقة.
- ٨- إزالة اللبس من المصطلح ذي الدلالة المشتركة أعجم وأعجمي ثعثة وتغتة.
- ٩- دراسة لغوية لنسبة شيوع فعل ما في اشتقاق واحد كعكع وأكع والأولى أكثر.
- ١٠- الاستخدام البلاغي في بعض المصطلحات هاجيته فأفحمته.
- ١١- دراسة أجهزة النطق وعيوبها.
- ١٢- التفريق بين مستويات الاستخدام مثل اللثغة عند الجواري مقبولة.
- ١٣- علاج عيوب النطق.
- ١٤- أثر اللغة الأم على تعلم العربية.

الهوامش

١- تشعبت جهود القدماء في الدراسات الصوتية، فمن دراسة لجهاز النطق إلى أخرى في مخارج الأصوات، إلى دراسات متعددة في مواضع الابدال وأحوال القلب في الحرف. ولعل ما ذكره الخليل وسيبويه عن مخارج الأصوات وصفاتها يمثل نظراً ثاقباً أصبح نواة للدراسات التالية. وجاءت جهود ابن جني لتمثيل مرحلة متميزة في الدراسات الصوتية وهو أول من أطلق على جهاز الصوت الناي (سر صناعة الأعراب ٨/١) وحاء وصفه وترتيبه للمخارج دقيقاً دالاً على عبقرية استطاعت في فترة متقدمة من الزمن أن تصل إلى نتائج يشيد بها الباحثون في العصر الحديث الذي توفرت له أسباب البحث ووسائل التقنية العصرية، بل إن هذه الوسائل أخذت في التعقيد كل يوم لتوفر ذلك الجهد الشاق الذي استطاع ابن جني وأقرانه أن يقدموه. ومع كل تلك المضاعف جاءت نتائج أبحاثهم لا تقل دقة عن نتائج الأبحاث التطبيقية اليوم.

ولمقدمات المعاجم أهمية بالغة في الدراسات الصوتية خاصة ما رتب منها ترتيباً صوتياً من هذه المعاجم: العين للخليل بن أحمد، الجمهرة لابن دريد، والتهذيب للأزهري. ولعل من أوائل الجهود التي أفردت لموضوع الأصوات ووصف أعضاء النطق رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا (ت ٤٢٨) وهناك رسالة في مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان (ت ٥٦٠) ونسب كتاب الحمانة في إزالة الرطانة لمؤلف تونسي مجهول من القرن التاسع الهجري وانظر مزيداً من التفصيلات حول جهود العرب في الدراسات الصوتية:

علم اللغة العربية (٩٩ - ١٠٢ و ١١١)
الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (٥١ - ٧٣)

٢- شهد هذا القرن تطوراً في جهود اللغويين ولعل المجالات المختلفة لعلم اللغة التطبيقي أكثرها حظاً في تطور مناهجها وتقدم أدوات البحث فيها، ويعد علم اللغة النفسي أو علم النفس اللغوي واحداً من فروع علم اللغة التطبيقي الذي يمثل أحد جوانب الالتقاء بين علم اللغة وعلم النفس مع تباين منهج اللغويين وعلماء النفس تجاه الظاهرة اللغوية. ولعل من أهم مباحث علم اللغة النفسي (منشأ العملية الكلامية ومسلكتها/ اللغة والتفكير/ طبيعة السلوك اللغوي/ العادات اللفظية/ اكتساب اللغة عند الطفل/ عوامل النمو اللغوي وعلاقته بالنمو الإدراكي/ عيوب النطق وما يتصل بها ووسائل علاجها/ تعليم اللغات/ الفروق الفردية في اللغة/ سيكولوجية القراءة.

وتأتي جهود اللغويين العرب في علم اللغة النفسي متمثلة في الترجمات عن اللغات الأجنبية لما كتب في هذا العلم من هذه الترجمات كتاب بياجي «اللغة والفكر عند الطفل» وقد ترجمه أحمد عزت راجح (١٩٥٤) وكتاب «بول شوشار» «اللغة والفكر» وقد ترجمه متري شماس في سلسلة ماذا أعرف.

أما الجهود التأليفية فقد نهجت منهجين منهج التحليل النظري ومنهج التطبيق العملي من هذه الدراسات:

المسلكت اللغوي ومهاراته	محمد عبد الحميد أبو العزم	١٩٥٣ القاهرة
ارتقاء اللغة عند الطفل	صالح الشماع	١٩٥٥ القاهرة

شاة اللغة عند الانسان والطفل	علي عبد الواحد وافي	١٩٦٢ القاهرة
أمراض الكلام	مصطفى فهمي	١٩٦٤ القاهرة
محاضرات في علم اللغة النفسي	حنفي بن عيسى	١٩٧١ الجزائر
علم النفس اللغوي	موال عطية	١٩٧٥ القاهرة
الأنسية ولغة الطفل العربي	جورج كلاس	١٩٨١ لبنان
علم اللغة النفسي	عبد المجيد سيد مصور	١٩٨٢ الرياض
دراسات في علم اللغة النفسي	داود عبده	١٩٨٤ الكويت

وتبقى الإشارة الى أن موضوع بحثنا هذا يعني بجهود القدماء في هذا الحقل، ومجاول أن يكشف عن الاشراف المبكر في نظر القدماء لظاهرة عيوب الكلام.

٣- يتحدث النص الأول عن غياب الفهم بين العربي وغير العربي في المستوى اللغوي المعين، فهذه هي العجمة اللغوية، وأما النص الثاني فيتكلم عن غياب الفهم بين الانسان وغير الانسان من حيوان ومن هو في منزلته لا يمتلك اللغة مثل (الضبي الذي لا يبين) فهذه عجمة غير لغوية. وفهمنا لأحوال تلك الفئات يكون من قبيل ادراك حائلها الناتج عن ملايسات الموقف غير اللغوي.

٤- ميز القدماء بين أنواع الأصوات وعلاقاتها في اللفظة المفردة وعلاقة الألفاظ في الجملة، كما ميزوا بين مخارج الحروف وأنها اقل في حالة تجاورها على مستوى اللفظة وعلى مستوى الجملة. وهم يرون أن أحسن الألفاظ ما تباعدت مخارجه يقول ابن جني (وأحسن التأليف ما بوعد فيه بين الحروف فمقي تجاور مخرجاً الحرفين فالقياس ألا يأتلفا) «سر صناعة الاعراب ٨/ ٤» وانظر «سر الفصاحة ٥٥» لذا يتخلصون من المخارج المتماثلة بالأدغام لأنهم يستقلون التضعيف ويعلل الرضى لذلك بقوله (اذ على اللسان كلفة شديد في الرجوع الى المخرج الأول بعد انتقاله عنه) (شرح الشافية ٣/ ٣٣٨ - ٣٣٩) وانظر (جوهر الكنز ٣٥).

وقد تنبه القدماء لما في حروف الخلق المتجاورة من صعوبة في نطقها وفصلوا في الحديث عن أنواع الحروف المتجاورة وأحوال التجاور المختلفة في أول الكلمة ام في وسطها أم آخرها (سر صناعة الاعراب ٨١٢ - ٨١٣).

أما تقارب المخارج في أصوات الألفاظ المتجاورة فقد بحثه البلاغيون في مبحث الفصاحة ويسوقون أمثلة لذلك التجاور في مخارج الحروف مما أفسد الشعر جماله وبلاغته كما في قول الشاعر:

لو كنت كنت كنمت الحب كنت كما
وقول المتنبي:

ولا الضعف حتى يبلغ الضعف ضعفه ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف

انظر مزيداً من التفصيل في (سر الفصاحة ٧٨) و (جوهر الكنز ٢٦)

٥- اهتم البلاغيون واللغويون بهذه الظاهرة فحشدوا الروايات المتعددة حيناً والمختلفة في أحيان أخرى ليدلوا الى أن غرابية اللفظ ووحشيته، والتكلف في أصواته تؤدي الى عدم تقبله عند المجتمع اللغوي والأمثلة المطروحة تدل على مستوى فردي في استخدام اللغة لا يرقى الى احتسابه ظاهرة لغوية عامة، اذ لو توسع في استخدامها لفقدت غرابيتها وأصبحت مألوفة لدى المجتمع اللغوي الصادرة عنه وتنحصر غرابيتها خارج مجتمعهما اللغوي فقط. وانظر (جوهر الكنز ٣٩) ولم يبقوا عند الكلمة الغريبة بل أنهم ناقشوا التعبير المنحرف عن اللغة الفصيحة من ذلك ما عابوه على قول عبيد الله بن زياد (افتحوا لي سيفي) لما في ذلك من خطأ في التركيب لأنه يريد (افتحوا غمدي وسلوا سيفي) (البيان ٢/ ٢) (عيون الأخبار

١/١٦٥) ومن ذلك أيضا ما برز عن أبي عنقمة النحوي من قوله : «مالككم تتكاثرون على تكاثركم على ذي جنة؟ افرعقوا عني» (سر الفصاحة ٥٧)

- ٦- هذه مصطلحات التقائية ولم يعتمد البحث منهج الاستقراء التام .
٧- يميز المتحدثون بين العيوب الفسيولوجية والاضطرابات النفسية التي تؤدي الى عيوب في النطق وغير ذلك من الاعاقة العقلية والذهنية والاعاقة الشخصية والاجتماعية تفصل ذلك في كل من :

أمراض الكلام (٥٧ - ٦٨)
محاضرات في علم النفس اللغوي (٢٩٣ - ٢٩٨)
الألسنية ولغة الطفل العربي (١٦٨ - ١٧٠)
علم اللغة النفسي (٢٨١ - ٢٨٥)
اللغة والفكر (٩٨ - ١٠٢)

- ٨- يعزو أحد الباحثين المتحدثين الخطأ في نطق أصوات لغة جديدة غير اللغة الأم الى :
(أن الناطق بلغة حين يسمع لغة أخرى لا يسمع في الواقع الوحدات الصوتية لتلك اللغة . بل يسمع فيها فونيمات لغته ، وهو يخطئ في تبين الاختلافات الفونيمية في اللغة الأجنبية ما لم تكن لها نظائر في لغته الأصلية - فظاهرة التفخيم مثلا كملمح فونيمي لا وجود لها في كثير من اللغات ولا يتوقع بالتالي من الناطقين بها أن يتيبنوا الفروق الفونيمية المرتبطة بظاهرة التفخيم مقابل الترقيق لدى سماعهم اللغة العربية .)
(التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ١٦)

- ٩- انظر هامش (١)
١٠- انظر علاج عيوب النطق في كل من :-
أمراض الكلام (٧٩-٨٣ ، ١١٢-١٢٤ ، ١٢٥-١٦٣ ، ٢٤٨)
دراسات الصوت اللغوي (٣٥٣ - ٣٥٥)
علم اللغة النفسي (٢٩٠ - ٣٠٢)

المصادر والمراجع

- ابن الأثير؛ نجم الدين أحمد إسماعيل (-٧٢٧هـ):
جواهر الكنز، تحقيق محمد زعلول سلام (منشأة المعارف / الاسكندرية د.ت.).
- الأصمعي؛ أبو سعيد بن قريب (-١٢٧هـ):
اشتقاق الأسماء، تحقيق رمضان عبد التواب وصلاح الهادي (مكتبة الخانجي / القاهرة ١٩٨٠م.).
- البابري؛ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (-٧٨٦هـ):
شرح التلخيص، تحقيق محمد مصطفى رمضان صوفية
(المنشأة العامة للنشر والتوزيع / طرابلس ١٩٨٣م.).
- التوحيدي؛ أبو حيان علي بن محمد العباسي (-٤٠٠هـ):
- رسالة في علم الكتابة، تحقيق إبراهيم الكيلاني (المعهد الفرنسي للدراسات العربية / دمشق ١٩٥١م.).
- البصائر والذخائر، تحقيق أحمد أمين (مؤسسة لجنة التأليف والترجمة والنشر / القاهرة ١٩٥٣م.).
- الجاحظ؛ أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (-٢٥٥هـ):
- الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون (ط٢ مصطفى البابي الحلبي / القاهرة ١٩٦٥م.).
- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون (ط٣ مكتبة الخانجي / القاهرة ١٩٦٨م.).
- الجرجاني؛ عبد القاهر (-٤٧١هـ)
أسرار البلاغة، تحقيق ريتز (وزارة المعارف / اسطنبول ١٩٥٤م.).
- الجرجاني؛ علي بن عبد العزيز
- الوساطة بين المتني وخصومه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد الجاوي (ط٢ دار إحياء
الكتب العربية / القاهرة ١٩٥١م.).
- الجندي؛ أحمد علم الدين:
اللهجات العربية في التراث (الدار العربية للكتاب / ليبيا - تونس ١٩٧٨م.).
- ابن جني؛ أبو الفتح عثمان (-٣٩٢هـ):
- الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (ط٢ دار الهدى / بيروت)
- سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي (دار القلم / دمشق ١٩٨٥م.).

حجازي؛ محمود فهمي:
- علم اللغة العربية (وكالة المطبوعات/ الكويت ١٩٧٣)

ابن دريد؛ أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (-٣٢١هـ):
جهرة اللغة (دائرة المعارف العثمانية/ حيدر آباد ١٣٤٥هـ)

أبو داود؛ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (-٢٧٥هـ):
سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (القاهرة ١٩٥٠م).

الدجني؛ عبد الفتاح:
لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي (ط١ مكتبة الفلاح/ الكويت ١٩٨١م).

الرضي؛ محمد بن الحسن الاستراباذي (-٦٨٦هـ):
شرح شافيه ابن الحاجب، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين (مطبعة حجازي/ القاهرة ١٣٥٦هـ)

ابن السكيت؛ أبو يوسف يعقوب بن اسحاق (-٢٤٤هـ):
إصلاح المنطق، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون
(دار المعارف/ القاهرة ١٩٧٠م).

ابن سنان؛ أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد الخفاجي (-٤٤٦هـ):
سر الفصاحة، تحقيق عبد المتعال الصعيدي (مكتبة محمد علي صبيح/ القاهرة ١٩٦٩م).

سيبويه؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (-١٨٠هـ):
الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون (ط الهيئة العامة للنشر/ القاهرة)

ابن سيده؛ أبو الحسن علي بن أسماعيل الأندلسي (-٤٥٨هـ):
المختصص (المكتب التجاري/ بيروت د. ت.)

ابن سينا؛ أبو الحسين بن عبدالله بن الحسين (-٤٢٨هـ):
أسباب حدوث الحروف (المطبعة السلفية/ القاهرة ١٣٥٢هـ).

السيوطي؛ جلال الدين (-٩١١هـ):
- جمع الهوامع، تحقيق عبد العال سالم مكرم (دار البحوث العلمية/ الكويت ١٩٨٠م).
- المزهر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين
(دار إحياء الكتب/ القاهرة ١٩٨٢م).

أبو شامة؛ شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (هـ-٦٦٥):
المرشد الوجيز، تحقيق طيار التي قولاج. (دار صادر/ بيروت ١٧٥٠م.)

الشماع؛ صالح:
ارتقاء اللغة عند الطفل (ط٣ دار المعارف/ القاهرة ١٩٧٣م.)

شوشار؛ بول:
اللغة والفكر، ترجمة متري شماس (المنشورات العربية د. ت.).

صيني؛ محمود إسماعيل واسحق محمد الأمين:
التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء (جامعة الملك سعود/ الرياض ١٩٨٢م.)

ابن الطحان؛ أبو الإصبع السمائي الأشبيلي (هـ-٥٦٠):
مخارج الحروف وصفاتها؛ تحقيق محمد يعقوب تركستاني
(مركز الصحف الألكترونية/ بيروت ١٩٨٤م.)

أبو العزم، محمد عبد الحميد:
المسلك اللغوي ومهاراته (مطبعة مصر/ القاهرة ١٩٥٣م.)

عبده؛ داود:
دراسات في علم اللغة النفسي (جامعة الكويت/ الكويت ١٩٨٤م.)

ابن عصفور؛ علي بن مؤمن (هـ-٦١٩):
المقرب، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري (ط ١ مطبعة العاني/ بغداد ١٩٧١م.)

العطية؛ خليل إبراهيم:
في البحث الصوتي عند العرب (دار الجاحظ/ بغداد ١٩٨٣م.)

عطية؛ نوال:
علم النفس اللغوي (مكتبة الأنجلو/ القاهرة ١٩٧٥م.)

بن عيسى؛ حنفي:
محاضرات في علم النفس اللغوي (الشركة الوطنية للنشر والتوزيع/ الجزائر ١٩٧١م.)

ابن فارس؛ أبو الحسن أحمد (هـ-٣٩٥):
الصاحي، تحقيق مصطفى الشوملي (مؤسسة أ. بدران/ بيروت ١٩٦٣م.)

الفرايحي؛ خليل بن أحمد (-١٧٥هـ):
العين، تحقيق عبدالله درويش (مطبعة العاني/ بغداد ١٩٦٧) ج ١

فهيم؛ مصطفى:
أمراض الكلام (ط؛ مكتبة مصر/ القاهرة ١٩٧٦ م.)

القزويني؛ جلال الدين محمد بن عبد الرحمن:
التلخيص في علوم البلاغة، شرح عبد الرحمن البرقوقي
(المكتبة التجارية الكبرى/ مصر د.ت.)

ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (-٢٧٦هـ):
عيون الأخبار (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر/ القاهرة ١٩٦٣ م.)

كلاس؛ جورج
الألسنية ولغة الطفل العربي (دار النهار/ بيروت ١٩٨١ م.)

المبرد؛ أبو العباس محمد بن يزيد (-٢٨٥هـ):
الكامل، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (مكتبة مصر/ القاهرة د.ت.)

مختار؛ أحمد:
دراسة الصوت اللغوي (دار القلم/ القاهرة ١٩٧٦ م.)

المرتضى الزبيدي؛ محمد بن محمد بن محمد عبد الرزاق (-١٢٠٥هـ):
تاج العروس (وزارة الإعلام/ الكويت ١٩٦٦ م.)

متصور؛ عبد المجيد سيد أحمد:
علم اللغة النفسي (جامعة الملك سعود/ الرياض ٢٩٨٢ م.)

ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم (-٧١١هـ)
لسان العرب (طبعة بولاق/ القاهرة ١٣٠٨هـ)

التعيمي؛ حسام سعيد:
الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني (وزارة الثقافة والإعلام/ العراق ١٩٨٠ م.)

هلال؛ ماهر مهدي:
جرس الألفاظ (وزارة الثقافة والإعلام/ بغداد ١٩٨٠ م.)

وافي؛ علي عبد الواحد:
نشأة اللغة عند الإنسان والطفل (دار العروبة/ القاهرة ١٩٦٢ م.)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور عبد العزيز الخليل

صدر العدد الاول في يناير ١٩٧٥

نصل اعدادها الى ادي نحو ٢٠٠٠٠٠ ماري،

بحوي كل عدد من حوالي ٢٥٠ صفحة من الفصح الكبر سسسي
- مجموعة من البحوث تعالج الشؤون المختلفة للمنطقة بأفلام عدد من كبار الكتاب المنحصرين
في هذه الشؤون

- عدد من المراجعات لطائفة من أهم الكتب التي نشرت في الماضي احضامه للدراسة
- أبواب ثمانية : تقارير - وثائق - يوميات - بيبليوجرافيا .
- منقصات للبحوث باللغة الانجليزية .

مقشورات المجلة

اصطفت المجلة بامسدار عدد من سلاسل الكتب هي :
اولا : سلسلة المقشورات ، وقد صدر منها حتى الان حد عشر مقشور ، من احدثها
- منظمة الانتظار العربية المصدرة للثرون ١٩٦٨ - ١٩٧٧ . دراسة مقارنة في السطيم الدولي
د. عادل خاكي .

- تواعد الملاحة عند بن باجد والقطامي ، حسن صالح شهاب .
ثانيا : سلسلة الاصدارات الخاصة ، وصددر منها حتى الان ثلاثة عشر كتابا ، من احدثها :
- المفهوم الحديث للتسويق وتخطيط الخدمات الممرنية في البنوك التجارية الكويتية .
د. عبد الفتاح الشربيني ، د. السيد ناخي

- رسالة في تاريخ اليمن : مطالع النيران ، د. محمد عيسى صالحية .
ثالثا : سلسلة كتب الوثائق ، وقد صدر منها كتب الوثائق للاموام : ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨
- ٧٩ - ٨٠ .

الاشرافاكاا

نمن العدد : ٤٠٠ فلس كويتي او ما يعادلها في الخارج .
الاشرافاكاا للافراد : سنويا ديناران كويتيان او ١٥ دولارا امريكييا في الخارج (بالبريد الجوي)
الاشرافاكاا للمؤسسات والدوائر الرسمية : سنويا ١٢ دينار كويتي او ٤٠ دولارا امريكييا في
الخارج (بالبريد الجوي) .

المعنواا : جامعة الكويت - كلية الاداب - الشويخ - دولة الكويت

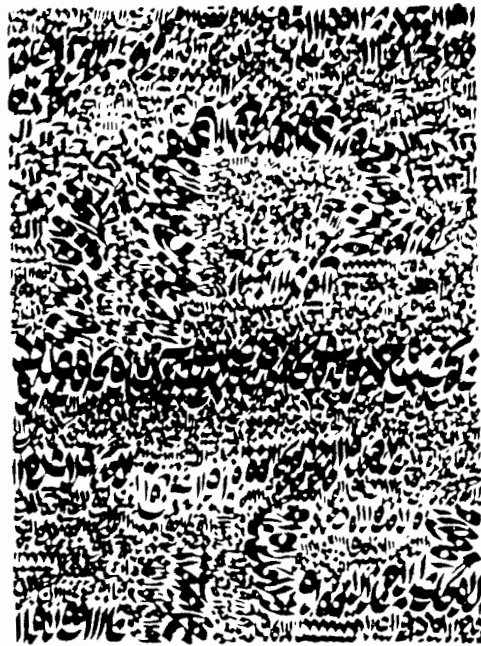
هي.ب : ١٧٠٧٢ - الخالدية

الهاتف : ٨١٦٨٠٧ - ٨١٦٧٩٩ - ٨١٦٨٢٤

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

المجلة العربية للملوم الانسانية

صدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة . تقدم الحوث الأصلية والدراسات الميدانية والتطبيقية
في شتى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية



رئيس التحرير
د. عبدالله العتيبي
مدير التحرير
آمال بدر الغربلي

جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير ص ب ٢٦٥٨٥ الصفاة - الكويت
هاتف ٨٢١٦٣٩ - ٨١٥٤٥٣ (الشويخ) - تليفكس ٢٢٦١٦ KUNIVER

تم نشرها
بجامعة
الكويت

مجلة العلوم الاجتماعية

مجلة فصلية أكاديمية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات
في مختلف حقول العلوم الاجتماعية.
رئيس التحرير: د. خلدون همن النقيب
مدير التحرير: عبد الرحمن فايز المصري

متميزان للأكاديميين العرب.
تتبع أكثر من (٨٠٠٠) نسخة.

الاشتراكات

للمؤسسات: ١٢ دينار في الكويت.
٤٥ دولار أمريكياً في الخارج.
للأفراد: ٢ دينار في الكويت، ٦ دينار للطلاب
٥،٥ دينار أو ما يعادلها في الوطن
العربي.
١٥ دولار أمريكياً في الخارج.

الموزع في الكويت والخارج: مجلة العلوم الاجتماعية

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت / ص.ب ٥٤٨٦ / الكويت
هاتف: ٢٥٤٩٤٢١ / تليكس ٢٢٦١٦



المجلة التربوية

تمنّدر عن كلية التربية - جامعة الكويت

فصلية ، تخصصية ، محكمة

رئيس التحرير
د. فكري حسن ديان

رئيس مجلس الإدارة
د. سعد جاسم الهاشل

تنشر البحوث التربوية ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة
ومحاضر الحسوار التربوي ، والتقارير عن المؤتمرات التربوية

- ★ تقبل البحوث باللغتين العربية والانجليزية
- ★ تنشر لاسانذة التربية والمختصين فيها من مختلف الاقطار
- ★ تطلب قواعد النشر من رئيس التحرير
- ★ تقدم مكافأة رمزية للناشرين بها

الاشتراكات :

للأفراد في الكويت	٢ دك	والطلاب	١ دك
للأفراد في الوطن العربي	٢٠ دك	والطلاب	١٥ دك
للأفراد في الدول الأخرى	١٥ دولاراً أمريكياً	بالبريد الجوي	
للهيئات والمؤسسات :	١٢ دك وفي الخارج	٤٥ دولاراً أمريكياً	

توجه جميع المراسلات إلى :

رئيس التحرير - المجلة التربوية - ص ب ١٣٢٨١ كمينان - الكويت

SPEECH DEFECTS
(THE EFFORTS OF THE EARLY ARAB LINGUISTS)

SUMMARY

This is a study of the different aspects of speech defects as dealt with by Arab Linguists. This interdisciplinary area is of interest to both Linguists and psychologists; this is why it features prominently in Psycholinguistics. When Islam spread outside Arabia and many non-Arab Moslems made mistakes in speaking Arabi, the Arab Linguists in an attempt to save Arabic from corruption, studied this phenomenon in detail. The monograph deals with the early Arab efforts in this respect, the motivation behind their studies, their methods of research, and the terminology they used. Among the important problems studied were: terminology, unacceptable variations, speech defects, incongruity of sounds errors, false starts, Aphasia, in addition to analyses of the speech organs and the correct production and perception of speech.

AUTHOR

Dr. Wasmia Abdul-Muhsen Al-Mansur

- Lecturer in Morphology and Syntax, Department of Arabic, Kuwait University.
- (Formerly) Dean, University College for Women, Kuwait University, 1984 - 1985.
- B.A., Arabic, Cairo University, 1969.
- M.A., Ain Shams University, Cairo, 1977. **Thesis (Unpublished): The Forms of plurals in the Holy Quran.**
- Ph.D., Cairo University, 1981. Thesis: **The Forms of Al-Masdar (verbal noun) in Jahili poetry**, Published by Kuwait University, 1984.

THIRTY – EIGHT MONOGRAPH

**SPEECH DEFECTS
THE EFFORTS OF THE EARLY ARAB
LINGUISTS**

Dr. Wasmia Abdul – Muhsen Al Mansur
Department of Arabic Language and
Literature – Kuwait University

Volume VII, 1986

ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS

Issued by the Faculty of Arts, Kuwait University

A REFEREED SCIENTIFIC PERIODICAL THAT
PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELE-
VANT TO THE SCIENTIFIC CONCERNS OF THE
VARIOUS DEPARTMENTS IN THE FACULTY OF
ARTS.

Volume VII , 1986



ANNALS OF THE FACULTY OF ARTS



Issued by the Faculty of Arts, University of Kuwait

THIRTY - EIGHT MONOGRAPH

SPEECH DEFECTS THE EFFORTS OF THE EARLY ARAB LINGUISTS

Dr. Wasmia Abdul - Muhsen Al-Mansur
Department of Arabic Language and Literature
University of Kuwait

Volume VII, 1986